دور الوعظ والوعاظ السياسي والديني في القرن الأول الهجري: (دراسة تاريخية)

أ.م. سحر عبد الله محمد

Received: 30/1/2020 Accepted: 19/5/2020 Published: 2020

دور الوعظ والوعاظ السياسي والديني في القرن الأول الهجري: (دراسة تاريخية)

أ.م. سحر عبد الله محمد
الجامعة المستنصرية - كلية التربية / قسم التاريخ

مستخلص البحث:

كان للوعظ الجاهلي، السبق في المجتمع العربي قبل الاسلام عليه في بعده، إلا أن دور الوعظ والوعاظ المسلمين في القرن الأول الهجري، قد تميز باتساعه خاصة بما تم استشهاده من أحداث وعبر من خلال القران الكريم والاحاديث النبوية الشريفة المصبوغة بوصايا الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) عندما تشعبت أدوار الوعاظ الدينية والسياسية، نظراً لتوسع حاجات المجتمع من جانب وتميزهم بان معظمهم كان من التقاة والزهاد أولي الثقة العالية عند عامة الناس من جانب آخر، فبرزت فيهم أسماء لامعة أمثال: (عطاء بن يسار) في الحجاز، و (الحسن البصري) في العراق و(أبو ادريس الخولاني) في الشام، و(وهب بن منبه) في اليمن، الأمر الذي ضاعف من أهميتهم لدى النخب الحاكمة خاصة بعد الفتن في الدولة الاسلامية بتلك المدة، فاستغل الحكام الأمويون الذين ما برحوا في استعمال الواعظين في خدمة توجهاتهم السياسية في مجابهة خصومهم بعيداً عن أحكام الدين وأصوله الصحيحة، الأمر الذي أفقد الكثير منهم في مصداقيته كواعظين لتوجيه الناس بما يرضي الله ويأمر به الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)، ليكون معظمهم اداة طيعة لخدمة توجهات الحكام السياسيين الدنيوية.

الكلمات المفتاحية: الوعظ - الوعاظ - القصص – القصاص

المقدمة:

إلتصق مفهوم الوعظ في الاسلام بمفهوم القصص، وهو ما تمّ وروده في عدد من آيات القرآن الكريم التي أظهرت ذلك الدور، للتذكير بعبر الماضي التي مرت بها الأمم السابقة واستفادة المسلمين بذلك، لتجنب سخط الله عزَّ وجل واجتناب نواهيه والسير بسنة الله ونبيه الأكرم محمد (صلى الله عليه واله وسلم) عندها برز الدور السياسي والديني المهم للوعاظ في ذلك، خاصة بعد وفاة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ليكونوا أشبه بالشموع التي تنير الطريق لعموم المسلمين ،ومن ثم توجههم التوجيه الصحيح، مستندين في ذلك عبر الروايات المتناقلة من المحُدثين عن السيرة النبوية الشريفة المرتكزة على آيات القرآن الكريم، وعلى الرغم من تطرق بعض الدراسات الحديثة، للوعظ الديني بنحو مباشر أو غير مباشر، إلا أنها خلطت بينها وبين الوعظ الشعبي، واختلفت في تحديد هوية الوعاظ والكشف عن دورهم الديني والسياسي في القرن الأول للهجرة، ومن أجل إعطاء فكرة واضحة على الموضوع سيتم تناوله على أربعة محاور بحثية، لننهي الموضوع بخاتمة هي أشبه بالاستنتاج .

أولاً: أهمية الوعظ في القرآن الكريم والسُنة النبوية الشريفة:-

وردت كلمة (قصص) بمعنى الوعظ في القرآن الكريم في إحدى وعشرين آية كريمة، أفادت غالبيتها معنى الاخبار والحديث عن الامم السابقة من خلال الحديث عن الانبياء والرسل ، وهي تحمل في مجملها مواعظ أو دلائل ومعجزات تفيد تذكير الناس بالماضي وتهدف الى توجيههم نحو المنهج أو الشريعة الإلهية[1]، يقول الله سبحانه وتعالى في هذا المعنى ﴿ فأقصص القصص لعلهم يتفكرون﴾ [2]. ويقول الله تعالى ايضاً ﴿ وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبّت به فؤادك وجاءك في هذه الحق موعظة وذكرى للمؤمنين﴾ [3]. ويقول جل ذكره في آخر سورة يوسف ﴿ لقد كان في قصصهم

عبرة لأولي الالباب﴾[4]. ويبدو واضحاً ان الحديث عن الماضي الذي اتخذ غالباً اليقظة والاستفادة من احداثه [5]، حُدد في القرآن بتاريخ الرسل والانبياء كما سردتها الكتب السماوية [6].

وتشعرنا بعض الآيات القرآنية أن عملية ابلاغ الرسل (صلوات الله عليهم) رسالات ربهم الى الناس عُدَت بمثابة قصص (وعظ) ديني، ويفهم هذا من قوله تعالى: ﴿يا معشر الجن والانس ألم يأتكم رُسل منكم يقصون عليكم آياتي وينذرونكم لقاء يومكم هذا قالو على شهدنا على انفسننا وغرتهم الحياة الدنيا وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين ﴾ [7].

ويتضح ذلك أكثر في قوله تعالى: (وعلى الذين هادُ وأحرمنا ما قصصنا عليك من قبل وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) [8]. وأمام هذا، يفهم ما أورده (أبو داوود) [9] في أُلسنن تحت باب القصص، بمعنى الوعظ، أيام الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) من كونه قراءة القرآن وحفظه وتفهم معانيه، وانطلاقاً من هذا ، فأنه لما طلب صحابة الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) منه أن يقص عليهم، نزل قوله تعالى ليبلغهم نوعية القصص الجديد: (الر* تلك أيات الكتاب المبين* أنا أنزلنه قرأن عربياً لعلكم تعقلون* نحن نقص عليك القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن وأن كنت من قبله لمن الغافلين)[10] فالواعظ الاول للمسلمين كان الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم) بحسب قول عبد الله بن مسعود (ت32ه): " وكان النبي بالموعظة يتخولنا بالموعظة في الايام كراهية السآمة"[11]، إذ أكد الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) لصحابته هذا الاتجاه والالتزام بالوعظ (القصص) القرآني فقد قال في خطبته فيهم قبل خروجه لتبوك* (9ه"): ((أيها الناس، أن اصدق الحديث كتاب الله، واوثق العُرى كلمة التقوى، وخير الملة ملة أبراهيم، وخير السنن سنة محمد، وأشرف الحديث ذكر الله، وأحسن القصص القرآن ...)) [12]. كما كان الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) حريصاً على وعظ النساء، والوعظ في عصر الخلفاء الراشدين امتداداً للوعظ في عهد الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) إذ كان المنهج الوعظي لديهم مصدره القرآن الكريم والسنة النبوية وكانت المواعظ التي تقدم للخلفاء والأمراء تتضمن الاصلاح السياسي والاجتماعي والاقتصادي .

وأمام هذا كله فأن القصص (الوعظ) الديني أو الاسلامي، الذي أخذ يستمد وعظه من القرآن واجراءات الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) حل لدى الجماعة المسلمة محل القصص الجاهلي الذي كان يؤخذ من كلام الكهان والسدنة والحكام والشعراء والخطباء، فجاء ارتباط تعليم القرآن بالحديث عن آياته، وأسباب نزولها، وما تتضمنه هذه الآيات من مواعظ وعبر واحكام، والمفروض ان يشمل هذا ايضاً سير الانبياء واتباعهم، بما في ذلك سيرة خاتم الانبياء محمد بن عبدالله (صلى الله عليه واله وسلم) فقد قال (الحسن البصري ت110هـ) عن (الاسود بن سريع التميمي)، (ت 42ه) أول قاض في البصرة ما نصه: ((وكان أول من قص في هذا المسجد (مسجد البصرة)، قال: غزوت مع رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) اربع غزوات)) [13] . كما يُذكر عن الاسود، أنه روى ثمانية احاديث عن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)[14]، ويذكر (حماد بن سلمة)، (ت 164هـ) وهو من أهل الحديث عن (عطاء بن أبي السائب) (ت136هـ)، قاص أهل مكة، عن (أبي البحتري الطائي)، (ت 820ه)، ما نصه: ((أتى (علي) (عليه السلام) على رجلٍ في مسجد الكوفة وهو يقص، فقال من هذا ؟ فقالوا: رجل يُحدث، فقال: أسألوه ، يعرف الناسخ من المنسوخ فسألوه، فقال: لا، فقال، أن هذا يقول: اعرفوني اعرفوني أنا أبو فلان، ثم قال لهُ: لا تحدث)) [15]، وهناك رواية اخرى توضح صلة الوعظ المقرون بالقصص بسيرة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) والتحديث عنه، يقول (أبو الحصين الهيثم بن شفي) [16]: ((خرجتُ أنا أبو عامر المعافري لنصلي بايلياء، وكان قاصّهم رجلاً من الازد، يُقال له (أبو ريحانة شمعون بن زيد) من الصحابة، فسبقني صاحبي (ابو عامر) الى المسجد، ثم ادركته ، فجلست الى جنبه، فسألني: هل ادركت قصص ابن ريحانه؟ فقلت له: لا، فقال: سمعته يقول:

نهى رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) عن عشرة: ((عن الوشر*، والوشم*، والنتف، وعن مكامعة الرجل الرجل بغير شعار، ومكامعة المرأة المرأة بغير شعار، وأن يجعل الرجل في اسفل ثيابه حريراً مثل الاعاجم أو يجعل على منكبيه حريراً مثل الاعاجم، وعن التهبي، وعن ركوب النمور، ولبوس الخاتم، الا لذي سلطان))[17].

ويحدثنا (الزهري ت124ه) رواية تعطي نفس المدلول للرواية السابقة إذ يقول((أخبرني أبو ادريس الخولاني (ت80ه): عائذ بن عبدالله، وكان قاص أهل الشام وقاضيهم في خلافة عبد الملك، أنه سمع أبا هريرة (ت575ه) يقول عن الرسول(صلى الله عليه واله وسلم): من توضأ فليستنثر، ومن استجمر فليوتر))[18]. يبدو واضحاً أن الحديث عن سيرة الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) ورواية الاحاديث عنه عُدّ وعظاً (قصصاً) في القرن الاول الهجري، كما عُدت علوم القرآن وتفسيره قصصاً لذلك، ويذكر الجاحظ(ت255ه) نصاً يوضح هذا كله إذ قال: ((ومن القصاص .. ثم المعلى، ثم قص في مسجده (أبو علي الاسواري ت:200ه)، وهو (عمرو بن قائد)، ستا وثلاثين سنة، فأبتدأ لهم في تفسير سورة البقرة، فما ختم القرآن حتى مات، لأنه كان حافظاً للسير ولوجوه التأويلات، فكان ربما يفسر آية واحدة في عدة أسابيع، كأن الآية ذكر فيها يوم بدر، وكان هو يحفظ ما يجوز أن يلحق في ذلك من الاحاديث الكثيرة)) [19]. وبالرجوع الى بعض الروايات التي رواها الوعاظ، نقلاً عن بعض المصادر الاسلامية، ستزيد من معرفتنا بالوعظ والوعاظ في صدر الاسلام، فقد أخذ (محمد بن اسحاق بن يسار)، (ت 151ه) عدة روايات ترجع الى (عبيد بن عُمير الليثي)(ت 68هـ) أول من قص بمكة في عهد عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) (13-23هـ)، وقد تضمنت هذه الروايات المواضيع الآتية : قصة (نوح) وقومه [20]، ودعوة (ابراهيم الخليل) الناس للحج الى البيت الحرام، وتعليمه اياهم مناسك الحج وشعائره[21]، الذبيح في قوله تعالى: ﴿وفديناه بذبح عظيم﴾ [22]، نزول الوحي على سيدنا محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وموقف (خديجة وورقة بن نوفل) من ذلك، وبداية الدعوة الاسلامية[23]، فضيلة شهر محرم[24]، فضيلة يوم الجمعة[25]، سؤال (ابن الكواء) [26] (علي بن ابي طالب)(عليه السلام) عن السواد الذي يظهر في القمر[27]، تفسير سورة الفيل[28]، ويورد (الواقدي) [29] رواية له عن دور الملائكة في معركة بدر، وعدم مشاركتهم المسلمين معركة أُحد(3ه) ، عذاب القبر وسؤاله[30]. موقف (علي بن ابي طالب) (عليه السلام) من احداث الفتنة [31]، وروى ابنه (عبيد الله) رواية ذكر فيها خطبة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) حين فتح مكة، أكد فيها حرمتها[32]، وروى عن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) حديث حد شارب الخمر[33] .

ثانياً: ارتباط الوعظ والوعاظ بالذكر وأهله:-

يذكر (الحسن البصري) عن (الاسود بن سريع التميمي) أول من وعظ (قصَّ) في مسجد البصرة أيام (عمر بن الخطاب) (رضي الله عنه) مانصه : ((وكان الاسود بن سريع يُذكر في آخر المسجد))[34]. وروى عن الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)، دخل على احد رجل يعظ في المسجد، فقال: ((ما هذا ؟ فقالوا: رجل يذكر الناس))[35] ، وقال عطاء بن يسار (ت103هـ) قاص أهل المدينة في عبيد بن عُمير الليثي (68هـ)، أول من وعظ بمكة في ايام عمر بن الخطاب (رضي الله عنه): ((دخلت أنا وعبيد بن عُمير على عائشة (رضي الله عنه)(ت 58ه)، فقالت: من هذا؟ فقال: أنا عبيد بن عمير، قالت قاص (واعظ) أهل مكة ؟ قال: نعم خفف فأن الذكر ثقيل)) [36]. ويورد الذهبي رواية نصها: ((كان عبيد بن عمير يذكر الناس، فيحضر ابن عمر(ت37ه) مجلسه))[37]، وقال سفيان الثوري (ت160هـ) (لعبد الرحمن بن مهدي ت198ه) : ((اما لكمُ مذكر ؟ قال: بلى لنا قاص))[38]. أن ارتباط كلمة (ذكر) بالوعظ، يوضح لنا تسمية مجالس الوعاظ بمجلس الذكر[39]، فقد قال انس بن مالك (رضي الله عنه) (ت92هـ)، صاحب رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) موجهاً حديثه لاثنين من

الوعاظ وواصفاً لهم مجالس الوعاظ في بداية الاسلام، ومفرقاً بينها وبين مجالس الذكر في أواخر ايامه .((لم تكن مجالس الذكر مثل مجالسكم هذه ، يعظ أحدكم وعظه على أصحابه ويسرد الحديث سرداً وانما كنا نقعد فنذكر الايمان ونتدبر القرآن ونتفقه الدين))[40]. هذا وقد وردت اخبار كثيرة عن الرسول(صلى الله عليه واله وسلم) وصحابته في الثناء على مجالس الذكر، أو بمعنى أخر في الثناء على مجالس الوعاظ [41]، واذا ما تطرقنا الى مدلول كلمة (ذكر) ومشتقاتها في القرآن الكريم [42]، لوجدنا انها استعملت للدلالة على الصلاة والتسبيح، وتمجيد الله، وحمدهُ، والثناء، وقراءة القرآن، وتفهم معانيه[43]، واستعملت ايضاً لتعطي معنى العبرة والموعظة[44] ، وضمن هذا الواقع يمكن القول : أن الله اراد بقوله تعالى:﴿ فسلوا أهل الذكر إن كنتم لاتعلوم﴾[45]، أي: الوعاظ، فهم أهل الذكر أو أهل القرآن، أو أهل الكتب السماوية كذلك كما دلَّ تفسير هذه الآية الكريمة[46]. أن الروايات التي تناولت الوعاظ بالحديث تذكر ايضاً، أن الوعاظ كانوا من قراء القرآن، فمن اوائل الوعاظ (تميم الداري ت40ه)، الذي استأذن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ان يذكر الناس في مسجد المدينة، فأذن له (عمر) بذلك، واستمر في وعظه بمسجد المدينة حتى نهاية خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه) (23-35ه)[47]، فقيل عنه أنه كان من جماع القرآن في عهد رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) [48]، وعرف عنه قراءته للقرآن، فيذكر أنه قرأ القرآن في ركعة واحدة[49]، وكان كثير التهجد، فقد قام ليلة حتى أصبح بأية من القرآن الكريم، يركع ويسجد ويبكي، والآية هي: ((أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين أمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون))[50]، وعُدّ كذلك فيمن كانوا يفتون الناس بالمدينة المنورة أيام الراشدين[51]، وقد قيل ذلك في اول واعظ بمكة أيام عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، (عبيد بن عمير الليثي) (ت 68هـ) [52]، اذ كان من قراء القرآن، وقد عملت قراءته لدى القراء فيما بعد[53]، كما كان لديه مصحف وردت فيه بعض القراءات التي تختلف عن القراءات في المصاحف الاخرى[54]، وكان يقال لابنه عبد الله (عبيد الله) سيد القراء[55]، ونلحظ هذا اذا ما تعرفنا على اول واعظ بمصر، (سليم بن عتر التجيبي) (ت 75هـ) ، الذي تولى الوعظ بها من سنة (38ه)، حتى سنة (65هـ)، اذ قيل عنه: ((انه كان يختم القرآن في كل ليلة ثلاث مرات، وكان يجهر بسم الله الرحمن الرحيم، ويسجد في المفصل، ويسلم تسليمه واحدة ،ويقرأ في الاولى بالقصيرة، وفي الثانية بقل هو الله احد))[56]. وقيل عن (سعيد بن المسيب) (ت94ه)، أنه كان يجلس الى واعظ يقرأ القرآن في مسجد المدينة، ويستمع اليه[57]، ويتحدث المدائني (ت215هـ) عن الوعاظ في جيش (معاوية)، الذي توجه الى الكوفة لملاقاة الامام (الحسن بن علي بن ابي طالب) (عليه السلام) سنة (40هـ)، أنهم كانوا يعظون على الجند، يحرضونهم ويقرؤون سور القرآن عليهم[58]، ويشير (عمر بن عبد العزيز) (99-101هـ) الى قراءة قاص المدينة ، (مسل بن جندب الهذلي) (ت 106هـ) بقوله: ((من سرهُ ان يسمع القرآن قراءة مسلم بن جندب))[59]. ويذكر كذلك عن (عبد الرحمن بن حجيرة الخولاني ت83ه)، واعظ الجماعة بمصر أيام عبد الملك بن مروان (65-86هـ) أنه كان يقرأ القرآن في المسجد الجامع في يوم الجمعة ثم يعظ، وقد قيل مثل ذلك عن واعظ الجماعة بمصر فيما بعد[60]، وكان (عبد الله بن كثير)(ت123هـ)، واعظ الجماعة بمكة من القراء السبعة [61]، وكان (محمد بن كعب القرظي) (ت 108هـ) من وعاظ المدينة الذين درسوا القرآن دراسة لم يدرسها أحد من بعده[62]، وذكر عن (عطاء بن يسار) (ت 103هـ)، واعظ مكة انه كان يمتلك مصحفاً واعتمد عليه في قراءة القرآن، ووضع (عطاء) كذلك كتاباً في عدد من سور القرآن الكريم وآياته[63]، وهناك رواية أوردها الشعبي (ت 105هـ) عن عائشة أم المؤمنين(رضي الله عنه) (ت58ه)، وراها كذلك (ابن عباس) (ت68هـ) لمولاه (عكرمة) (ت 15هـ)، تؤيد المعلومات الأنفة الذكر، وهي أن الوعاظ كانوا قراء قرآن، وأن الوعظ في هذه المدة كان مرتبطاً بالقرآن الكريم، يقول

(الشعبي): ((قالت (عائشة) لابن ابي السائب (عطاء)، واعظ اهل المدينة: ثلاثاً لتبايعني عليها أولأناجزنتك، فقال ماهن ؟ بل أنا ابايعك يأ أم المؤمنين، قالت: اجتنب السجع من الدعاء، فأني عهدت رسول الله واصحابه لا يفعلون ذلك. وقص على الناس في كل جمعة مرة، فأن أبيت فثلاثاً، فلا تمل (الناس) هذا الكتاب (القرآن الكريم)، ولا الفينك تأتي القوم، وهم في حديث من حديثهم، فتقطع عليهم حديثهم ،ولكن اتركهم ، لأنجرؤوك عليه وأمروك، فحدثهم [64]. لذلك تؤكد لنا ما تمّ ذكره، أن الوعاظ كانوا من أهل الذكر، ومن قراء القرآن أو من أهل العلم الذين ارتبط بهم تعليم القرآن وسُنة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) للمسلمين ونشرها بينهم .

ثالثاً: الوعاظ (القصاصون) البارزون في القرن الاول الهجري:-

من أجل معرفة دور الوعاظ (القصاصين) بنحو أكثر وضوحاً، سيتم تقسيم ابرزهم في القرن الاول الهجري وحسب الامصار والمدن الاسلامية وهي كالآتي:

1-الوعاظ في الحجاز:

برز (عطاء بن يسار) (ت103هـ) واعظ أهل المدينة [65]، في تلك المدة، اذ تطرق في رواياته الى الموضوعات الآتية: حملة (ابرهة) على الكعبة[66]، هجرة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) الى المدينة وهدايا (اسعد بن زرارة ت1ه) له [67]، اسباب نزول بعض الآيات القرآنية [68]، موقف (عمر) و(عثمان) من أهل بدر وجعلهما (ابن عباس ت68ه) الذي يفتي الناس في ايامهما من طبقة أهل بدر[69]، العلاقة الجيدة بين (العباس) وابنه (عبد الله) وبين (عمر بن الخطاب)(رضي الله عنه) [70]، فضائل أهل اليمن[71]، وصية الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) لـ (علي بن ابي طالب) (عليه السلام)عندما ارسله الى اليمن[72]، معاملة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) الحسنة لـ (اسامة بن زيد ت45ه) [73]، حديث للرسول (صلى الله عليه واله وسلم) في صلاة الاعياد والاستسقاء والكسوف[74]، حديث للرسول (صلى الله عليه واله وسلم) في الغسل يوم الجمعة[75]، موقف الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) من الصلاة في الحرم[76]، موقف الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) من حركة الشمس واوقات الصلاة[77]، موقف الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) من صلاة الصبح وصلاة العصر[78]، موقف الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) من القبل في شهر رمضان[79]، موقف (معاوية ت60ه) و(أبي الدرداء ت32ه) من احدى اشكال البيع[80]، موقف الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) من السلف في البيع[81] . وتناول ابو (حمزة محمد بن كعب القرظي) (ت118ه) أحد وعاظ المدينة[82]، وكان ملازماً لـ عمر بن عبد العزيز (99ه -101هـ) ايام خلافته[83]، في رواياته المواضيع الآتية: قصة قوم (لوط)[84]، قصة النبي (صلى الله عليه واله وسلم) (شعيب) وقومه[85]، قصة اليهود والنبي (موسى) في مصر[86]، قصة النبي (سليمان) ومعجزاته [87]، قصة الذبيح [88]، المسيحية ودخولها الى نجران[89]، نزول الوحي وقصة الإسراء[90]، عرض الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) الاسلام على القبائل العربية وبخاصة على أهل الطائف[91]، وقصة الغرانيق العلى، وموقف قريش من ذلك[92]، ليلة هجرة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) من مكة الى المدينة[93]، غزوة ذي العشيرة (2هـ) [94] معركة أحد (3هـ)[95]، غزوة الخندق (5هـ) [96]، كتاب صلح الحديبية (6هـ) [97]، تعذيب (عمار بن ياسر) (ت37هـ) [98]، زواج الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) احدى سبايا بني قريظة[99]، معركة بدر (2هـ) [100]، غزوة بني قينقاع (2هـ)[101]، غزوة السويق (2 هـ) [102]، غزوة الخندق[103]، غزوة بني النضير (4هـ)[104]، معركة مؤتة (8هـ) [105]، تح المسلمين لأفريقية وصلحهم بها[106]، حياة ابن عباس بعدما أصبح ضريراً[107]. ومن وعاظ (قصاص) المدينة ايضاً (عبد الرحمن بن ابي عمر الانصاري)(توفي في نهاية الدولة الأموية)[108]، والذي تحدث عن موقف الأنصار المؤيد للإمام(علي بن ابي طالب) (عليه السلام) (35-40هـ) وخروجهم معه الى

العراق [109]، وخطبة الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) في صفين (37هـ) التي حرض فيها جيشه على القتال[110].

2-الوعاظ في العراق:

تحدث (معبد بن خالد الجدلي العدواني) (ت 118هـ) قاص اهل الكوفة [111]، وكان في جيش الكوفة الذي يحرس دار الامارة سنة (45هـ) [112]، في رواياته عن : حديث الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) عن يوم القيامة [113] ، ولاية (المغيرة بن شعبة ت50ه) و(زياد بن ابيه ت53ه) الى العراق [114]، قصة الكرسي واليمانية في حركة (المختار بن أبي عبيد الثقفي)[115] ، دخول (عبد الملك بن مروان) الكوفة بعد مقتل (مصعب بن الزبير) [116]. أما أبو محمد ثابت بن اسلم البستاني القرشي البصري، توفي في البصرة ايام ولاية (خالد بن عبد الله العشري) على العراق احد وعاظ البصرة [117]، وكان ممن يجلس الى (الحسن البصري ت110ه) [118]، فقد تطرق في رواياته الى : قصة المعراج [119]، هدايا (الضحاك بن سفيان الكلابي ت8ه) الى الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) [120]، معركة أحد [121]، صفة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) [122]، موقف الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) المؤيد للموالي ،والطعن في قضية العرق والنسب للمفاضلة[123]، شهادة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) لـ (معاوية بن ابي سفيان) بالجنة [124]، ثم وفاة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) [125]. ومن الوعاظ (القصاص): (مطر الوراق أبو رجاء بن طهمان الخرساني) (ت129هـ)[126]، فقد تناول في رواياته(ابراهيم الخليل) والحنفية [127]، وقصص (داود) و (سليمان) [128]، وكان خالد (عبد الله بن يزيد بن زيد) الجهني (ت120ه) واعظاً في جيش (مسلمة بن عبد الملك) (ت 121هـ) المحاصر للقسطنطينية [129]، فقد روى حديثاً عن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) في فضل الرمي في سبيل الله [130]، كذلك (عمر بن ذر الهمذاني) (ت132هـ)، اذ كان واعظاً بواسط والكوفة في نهاية الدولة الاموية [131]، وكان على علاقة جيدة بـ (أبي حنيفة ت150ه) [132]، فقد روى عن العمرات التي اداها رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) بعد نبوته [133] . ومن الوعاظ كذلك: (الحسن البصري) (ت110هـ) وابنه (سعيد)[134]، حتى ان (الحسن البصري) كان توعظ على النساء بالقصص في مسجد البصرة [135]، وق ألفَّ (الحسن البصري) تفسير القرآن [136]، وعن مواضع الروايات التي نُقلت عن (الحسن البصري) نلاحظ انها تضمنت المواضيع الآتية: تفسير آيات قرآنية وأباب نزولها [137]، هبوط (أدم) و(حواء) ودفنهما[138]، (نوح) وأبناءه: (سام) و(حام) و(يافث) ونسلهم [139]، قصة الذبيح[140]، قصة (ابراهيم الخليل)[141]، قصة النبي (ايوب)[142]، قصة النبي (يوسف)[143]، قصة النبي (داود) وبني (اسرائيل)[144]، قصة الملك (سليمان) [145]، حجة الله على (كسرى) في نبينا (محمد) (صلى الله عليه واله وسلم)[146]، نزول الوحي وبداية الدعوة الاسلامية ونزول القرآن[147]، محاولات العرب قتل (محمد) (صلى الله عليه واله وسلم) ورعاية الله له [148]، فتوح فارس [149]، سيرة (عمر بن الخطاب)(رضي الله عنه) [150]، أمارة عبد الله بن عامر(ت59هـ) للعراق [151]، حصار (عثمان)(رضي الله عنه) (23-35هـ) ومقتله ونتائج ذلك في انقسام الامة [152]، اجراءات (عمر بن الخطاب)(رضي الله عنه) ضد تجار قريش بعدم السماح بالانتشار في الامصار [153]، سيرة طلحة بن عبيد الله (ت36هـ) [154] ، صفة عثمان بن عفان(رضي الله عنه)(ت35هـ)[155]، بيعة الزبير بن العوام (ت 36هـ) علي بن ابي طالب(عليه السلام) (ت40هـ)[156]، معركة صفين [157]، سيرة (معاوية بن أبي سفيان)[158]، الاحداث بالبصرة بعد موت يزيد بن معاوية (ت64هـ) [159]، موقف الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) من الموالي[160]، موقف الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) من مضر وربيعة[161]، يروى احاديث عن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) في قضايا كثيرة [162]موقف (عمر بن الخطاب)(رضي الله عنه) من تولية المستضعفين كـ (عمار بن ياسر)[163]،

حب الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) لـ عمار بن ياسر[164]، قصة الاسراء والمعراج[165]، احاديث الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) في فضائل الصحابة[166]، زواج الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) [167]، ولاية (زياد بن ابيه) للعراق وسيرته فيه[168]، دفن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)[169]، مرض الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وموقفه من قضية الخلافة من بعده بالاشارة لـ (ابي بكر) بالصلاة بالمسلمين[170]، موقف الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) من معاوية[171]، احداث الفتنة الثانية[172]، ولاية عبيد الله بن زياد (ت67هـ) العراق وسيرته فيه[173]، سيرة عثمان بن عفان وفضله[174]، عظة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) لـ (ابن عباس)[175]، ولاية (ابن عباس) للبصرة [176]، موقف الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) من أهمية العفو عن الناس[177]. وممن ذكر أنهم كانوا يعظون (قتادة بن دعامة السدوسي) (ت 117هـ)[178]، وقيل عنه أنه كان يحفظ ولا يُجيد الكتابة [179]، وقد سمع من (الحسن البصري) وجلس مكانه في العلم والحديث والتفسير حين توفي (الحسن)[180]، فقد تناولت روايته المواضيع الآتية: تفسير الآيات القرآنية واسباب نزولها[181]، يوم القيامة [182]، قصة (ابليس) [183]، قصة (آدم) و(حواء)[184]، وهبوطهما على الأرض، بناء (آدم) للبيت الحرام[185]، الانبياء، بين (آدم) و(نوح)[186]، سفينة (نوح)[187]، أبناء (نوح) ونسلهم[188]، قصة (ابراهيم الخليل) ومناسك الحج[189]، قصة قوم (لوط)[190]، قوم (شعيب)[191]، قصة (موسى) و(فرعون) [192]، قصة (قارون) [193]، قصة، داود) [194]، قصة أصحاب الكهف[195]، من أول الناس اسلاماً[196]، نزول الوحي والقرآن على (محمد) (صلى الله عليه واله وسلم) بمكة والمدينة[197]، الصلاة نحو بيت المقدس وتحويلها الى الكعبة[198]، عدد من شارك بمعركة بدر من المسلمين[199]، قصر الصلاة[200]، معركة حنين (8هـ)[201]، نزول الوحي واسلام السيدة (خديجة) أولاً [202]، الطلاق [203]، تعذيب (بلال بن رباح) (ت 20هـ) [204]، قصة الاسراء[205]، سيرة (معاوية و (ابن عباس) ومناسك الحج [206]، موقف الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) من توليه (ابي بكر) و(عمر)، موقف المسلمين من تولية (علي بن ابي طالب) [207]، سيرة (معاوية بن ابي سفيان) [208]، سيرة (زياد بن أبيه) في العراق [209]، مقتل (حجر بن عدي الكندي) (ت 51هـ) [210]، سيرة (عثمان بن عفان)(رضي الله عنه) [211]، سيرة (عمر بن الخطاب)(رضي الله عنه) والشورى التي وصفها [212]، (عثمان) وابي ذر الغفاري (ت32هـ) [213] موقف الامام الحسن بن علي (عليهما السلام)(ت50هـ) من مقتل الخليفة (عثمان) (رضي الله عنه) [214]، مقتل (عثمان)(رضي الله عنه)[215]، شخصية (ابن عباس) [216].

3-<u>الوعاظ في بلاد الشام ومصر:</u>

من مشاهير الوعاظ في بلاد الشام (أبو إدريس الخولاني عائذ بن عبد الله) (ت80ه) واعظ الجماعة بدمشق أيام (عبد الملك بن مروان) (65هـ-86هـ)، فقد روى روايات تطرقت الى المواضيع الآتية: عدد الانبياء والرسل ،وعدد الكتب المنزلة عليهم[217]، عدد الرسل من السريانيين[218]، عدد أنبياء بني (إسرائيل)، وبعض ماورد في صحف (موسى)[219]، احداث بيعة العقبة الاولى ونصوصها[220]، احداث بيعة العقبة الثانية[221]، حديث الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) عن أفضلية أهل الشام عن غيرهم من الامصار[222]، حديث الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) في الوضوء [223]، حديث عن الرسول في الدعاء[224]، حديث عن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) في تحية المسجد وكيفية الصلاة[225]، خطبة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) شملت الترحيب والترغيب بالنار والجنة[226].

كما كان (تبيع بن عامر الحميدي) (ت 101هـ) يقص (يعظ) على الصحابة بحمص وكان قد اسلم أيام (ابي بكر)[227]، أخذ العلم عن كعب الاحبار(ت32ه) وقرأ الكتب القديمة[228]، شارك في فتح جزيرتي (ارواد ورودس) سنة (53هـ) [229]، ويذكر أنه تعلم القرآن على يد مجاهد بن جبر(ت104هـ) اثناء

وجوده بجزيرة (أرواد)[230]، تنبأ بثورة عمرو بن سعيد الاشدق(70ه)[231]، كما تنبأ أيام عبد الملك بن مروان(65ه-86ه) بأن الامر سيصير الى بني العباس [232].
أما في مصر فقد برز (مرثد بن عبد اليزني) (ت 86هـ) واعظ الجماعة بالاسكندرية ثم بمصر في تلك المدة[233]، في رواياته عن رؤية هلال رمضان، كما رواها عقبة بن عامر الجهني(ت58هـ)[234]، اخبار بيعة العقبة الاولى ونصوصها[235]، صلح المسلمين لأهل انطابلس بأفريقية[236].

4-الوعاظ في اليمن:

أشتهر في اليمن عدد من الوعاظ الذين كانت لهم صلة باليهودية أو قراءة الكتب القديمة، مثل: كعب الاحبار(ت32هـ)، وتبيع(ت101هـ) ابن امرأة (كعب الاحبار)، وكلاهما من حمير، ووهب بن منبه(ت114ه)، فكان (كعب الاحبار) يهودياً قبل اسلامه، وهاجر في خلافة عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) (13هـ-32هـ) الى المدينة أولاً، ثم أستقر بحمص وتوفي بها سنة (32هـ)، قرأ الكتب السماوية القديمة وكان يعظ اثناء امارة (معاوية) على الشام[237]، شارك المسلمين في غزوة جزيرة قبرص(28هـ) [238]، ويذكر أنه التقى بالإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) (35هـ-40هـ) باليمن في هجرته واسلامه[239]، تناول في رواياته المواضيع الاتية: عمر الحياة الدنيا حتى يوم القيامة[240]، قصة خلق الارض[241]، فضيلة يوم الجمعة [242]، قصة الذبيح [243] ، تفسير الآيات القرآنية [244]، شهادته لـ عبد الله بن عباس (ت68هـ) بتفوقه عليه في العلم [245]، شهادته لـ عبد الله بن عمرو بن العاص(ت55هـ) بالعلم [246]، قاله: أن تسعة أعشار الشر في العراق والجزء الباقي في الغرب[247] اشار على (عمر بن الخطاب)(رضي الله عنه) بزيارة الشام[248] علاقته الجيدة بـ (عمر بن الخطاب)(رضي الله عنه)، يروي عن صفته ومقتله كما جاء في التوراة، ويتحدث عن شعبية (عمر) بين المسلمين[249]، علاقته الجيدة بـ (عثمان بن عفان)(رضي الله عنه) ودفاعه عنه أمام (ابي ذر الغفاري) (ت 32هـ) [250]، مخالفة (ابن عباس) و (معاوية) في قراءة بعض الآيات القرآنية[251]، يحدث (عمر) عن قصة البيت الحرام [252]، تنبأ بفتح الاندلس[253]، تنبأ بمقتل (عثمان) (رضي الله عنه) مصير الامر من بعده لـ (معاوية) [254]، تنبأ بمصير الأمر بعد (بني أمية) الى (بني العباس) [255].

رابعاً: دور الوعظ والوعاظ في توجيه المجتمع المسلم قضائياً دينياً وسياسياً:-

عمل الوعظ دوراً كبيراً في توجيه المجتمع نحو الفكر الديني، وذلك بتوضيح وجهة نظر الاسلام (تعليم الناس القرآن واحكامه ومواعظه وسنة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) في أمور الحياة العامة للإنسان المسلم[256]، وينقلنا هذا بدوره، كما ستشير الروايات الى ذلك، الى وجود علاقة بين الوعظ (الواعظ) والافتاء (المفتي) والقضاء (القاضي) وعلى الاخص في القرن الاول الهجري، فقد روى عن (علي بن ابي طالب)(عليه السلام) اعتراضه على احد القصاص الذي كان يفتي ويوضح وجهة نظر الاسلام في امور الناس العامة، أو يجيب عن تساؤلاتهم بالكوفة، كونه لا يعلم الناسخ من المنسوخ: (دخل علي يوماً مسجد الجامع بالكوفة، فرآى فيه رجلاً يعرف بعبد الرحمن بن دأب، وكان صاحباً لأبي موسى الاشعري، وقد تحلق عليه الناس يسألونه، وهو يخلط الامر بالنهي، والاباحة بالحظر، فقال له علي: اتعرف الناسخ من المنسوخ؟ قال لا: هلكت وأهلكت، أبو من أنت؟ قال: أبو يحيى، فقال له علي: أأنت أبو اعرفوني؟ وأخذ أذنه ففتلها، وقال : لأتقصنّ في مسجدنا بعد)) [257].
وروى ابو (عبد الرحمن السلمي) (ت75هـ) أحد القراء ورواة الحديث، الرواية السابقة على النحو التالي: ((ان علي بن ابي طالب مرَ بقاص فقال: هل علمت الناسخ من المنسوخ ؟ قال: لا: هلكت وأهلكت))[258]. ويروي (الضحاك بن مزاحم) (ت 105هـ) الراوية نفسها لكن الحادثة مع (ابن عباس) اذ يقول: ((مر ابن عباس بقاص يقص ، فركضه برجله وقال: تدري الناسخ من المنسوخ ؟

قال: لا، قال: هلكت وأهلكت)) [259]. وقد وردت رواية أبي عبد الرحمن السلمي السالفة الذكر على النحو الآتي: ((أن علياً مرَ على قاص فقال: هل تعرف الناسخ من المنسوخ ؟ قال: لا، قال : هلكت وأهلكت)) [260]. وهناك آية قرآنية تقول : ﴿قل اني على بينة من ربي وكذبتم به ما عندي به ان الحكم الا لله يقص الحق وهو خير القصص﴾[261]. وقد وردت هذه الآية في قراءات اخرى ((... ان الحكم إلا لله يقضي بالحق وهو خير الفاصلين))[262]. ويروي (حذيفة بن اليمان) (ت 36هـ) رواية نصها ((أنما يفتي الناس أحد ثلاثة: رجل قد عرف ناسخ القرآن من منسوخه، وأمير لايجد من ذلك بداً، وأحمق متكلف))[263]. وقد وردت هذه الرواية بنص آخر : ((لايقص على الناس إلا ثلاثة: أمير أو مأمور، ورجل عرف الناسخ والمنسوخ ، ومتكلف أحمق)) [264]. وقد روت المدرسة الشامية بوساطة (عوف بن مالك الاشجعي) (ت 73هـ) عن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) حين قال: ((القصاص ثلاثة: أمير، أو مأمور أو أحمق مختال))[265]. ويروي (عمرو بن شعيب) عن أبيه عن جده (عبد الله بن عمرو بن العاص) المعنى نفسه حيث يقول: ((لا يقص على الناس إلا ثلاثة: أمير أو مأمور أو متكلف)) [266]. يبدو واضحاً استعمال الرواة لكل من: يقص، ويقضي، ويفتي، لتعطي جميعها معنى واحداً، وهذا ما يشعر بأن القصص (الوعظ) والقضاء والافتاء كان يتولاها أو يقوم بها شخص واحد في القرن الأول الهجري، ونرى في روايات أخرى ما يؤكد ذلك، فقد اطلق الرواة على مشاهير الوعاظ (القصاص) لفظ القضاة، فقد ذكر عن مسجد البصرة ما نصه: ((ويقال بل اختط الاسود بن سريع التميمي(ت42هـ)، أول من قص بالبصرة منذ ايام عمر بن الخطاب، وهو أول من قضي فيه))[267] . ويقول مجاهد (ت 103هـ) عن أول واعظ (قاص) بمكة عبيد بن عمر الليثي (ت 68هـ): ((كنا نفتخر بفقيهنا ابن عباس ،وقاضينا عبيد بن عمير))[268]، ويذكر اليعقوبي: ((وكان عبد الله (عبيد) بن عمير الليثي قاضي ابن الزبير) [269]، وتولى كذلك (وهب بن منبه) (ت 110هـ) أحد مشاهير وعاظ (قصاص) القرن الاول الهجري، القضاء لعمر بن عبد العزيز على صنعاء، وبقي على قضائها حتى توفي [270]. وتظهر لنا الروايات كذلك تولي الوعاظ أيام بني أمية الوعظ والقضاء، فيذكر عن (سليم بن عنتر النجيبي)، أول واعظ بمصر، ما نصه: ((أن أول من قص بمصر (سليمان سليم)، من (عنتر النجيبي) سنة ثمان وثلاثين، وجمع له القضاء الى القصص، ثم عزل عن القضاء وأفرد بالقصص، وكانت ولايته على القصص والقضاء سبعا وثلاثين سنة فيها سنتان قبل القضاء (أي أنه جمع له القضاء، سنة (40هـ) حيث بويع معاوية بالخلافة)) [271]. ونجد الشيء نفسه في رواية لـ (عبد الرحمن بن حجيرة الخولاني) (ت 83هـ) وهو واعظ وقاضي الجماعة بمصر، حيث يقول: ((اختصم الى سليم بن عتر في ميراث، فقضي بين الوراثة، ثم تذاكروا فعادوا إليه ، فقضي بينهم، وكتب كتاباً بقضائه، وأشهد فيه شيوخ الجند، فكان أول من سجل بقضائه)) [272]. ويذكر ان عبد الرحمن بن حجيرة الخولاني(ت83هـ)، قاص الجماعة بمصر قد تولى القضاء والقصص بمصر سنة 76هـ، وتولى المنصب نفسه بمصر أيام بني أمية كل من مرثد بن عبد الله اليزني (ت90هـ) وتوبة بن نمر الحضرمي(ت120هـ) وخير بن نعيم الحضرمي(ت137هـ)[273]، وقد تولى كذلك أبو ادريس الخولاني عائذ بن عبد الله(ت 80هـ) الوعظ والقضاء بدمشق (لمعاوية) وعبد الملك بن مروان(65هـ-86هـ)[274]. أن الروايات السالفة الذكر تؤكد وبدون أدنى شك ان هناك صلة بين الوعظ والواعظ (القصاص) والافتاء (المفتي)، والقضاء (القاضي)، وربما يتساءل البعض ان هذا ربما نشأ عن طريق النساخ، واختلاف القراءات، وأن الاصل ربما يكون واحداً وهو (يعظ، يقضي، يفتي) مثلاً، وهذا التساؤل لا يمكن قبوله من خلال المعلومات السابقة، وامام هذا فأنه لاول وهلة لا يمكن القول ان الواعظ كان هو القاضي وهو نفسه المفتي، فمن الجائز أن يعظ القاضي وكذلك المفتي ولكن من الصعب أن يقضي الواعظ بين الناس أو يفتيهم، وهذا يمكن قبوله من مفهوم هذه الوظائف في القرن

الثاني للهجرة، وما بعده حيث أخذ يختلف بعضها عن بعض، ويشعرنا هذا البحث ان هذه الوظائف كانت في الاصل وظيفة واحدة ألا وهي الوعظ القصص)، فقد كان الواعظ (القاص) ايام الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وفي مرحلة الخلافة الراشدة عالم الامة ،وقارئ القرآن، وعارفاً لسيرة الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم)، فهو الشخص المؤهل للافتاء أو توضيح وجهة نظر الاسلام في امور حياة الناس العامة، وهو المؤهل كذلك لان يتولى مهنة القضاء التي تعني غالباً فض النزاعات على اسس اسلامية وبأشراف السلطة، والتي بدأت بالظهور أيام (معاوية بن ابي سفيان)[275]، واستمر الوعاظ بوعظ الناس أو القصص عليهم او الافتاء لهم، وهكذا يبدو الخلط الذي جاء في الروايات عنهم مقبولاً. ويبدو أن القضاء في المرحلة الاموية، ونتيجة انقسام الامة، وظهور الفرق والاحزاب، قد تأثر بالسلطة القائمة، دع عنك أن العلماء والفقهاء في القرن الثاني الهجري، لم يأخذوا بعين الاعتبار الاجراءات الاموية كأساس أو سوابق شرعية يعتمد عليها، لذا عبر بعض العلماء الورعين عن رغبتهم وتأييدهم القصص (الوعظ) وكراهيتهم، لتولي القضاء بين الناس، أو بمعنى أخر أيدوا الافتاء الذي لايتأثر بالسياسة، وعارضوا الافتاء الذي يتأثر بالسياسة، فقد قال (عبد الله بن عمرو بن العاص) (ت65هـ) للقاص وقاضي الجماعة في مصر، سليم بن عتر التجيبي(ت75هـ)، عندما وعظه (سليم) بمبايعة (يزيد بن معاوية): ((وأما أنت يا سليم بن عتر فكنت قاصاً فكان معك ملكان يعينانك ويزيغانك، ثم صرت قاضياً، فمعك شيطانان تزيغانك عن الحق ويفتنانك)) [276]. وقال(عبد الرحمن بن حجيرة الخولاني) (ت 83هـ)، وكان واعظ الجماعة بمصر وقاضيها، لما علم ان ابنه تولى الوعظ: ((الحمد لله ذكر ابني وذكر)) ولما عزل وتولى القضاء قال: ((أنا لله هلك ابني وأهلك))[277]، ولما (عُزل أبو ادريس الخولاني) عن القصص وأقر على القضاء، قال: ((عزلوني عن رغبتي، وتركوني في رهبتي))[278]. وهكذا رفض كل من إياس بن معاوية(ت121ه) أبتداء[279]، ومكحول الشامي(ت112هـ)[280]وأبو حنيفة (150هـ)[281]، تولي منصب القضاء عندما طلبت السلطة منهم ذلك. يبدو أن هناك صلة قوية بين الوعاظ وامامة الصلاة، فأن في ربط قضايا الذكر والوعظ والقنوت والدعاء[282]، بالوعاظ تجعلنا نميل الى تأكيد هذه الصلة، وهم مؤهلون بطبيعة الحال لذلك كونهم قراء القرآن، وعلى علم بسيرة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وسنته كما أن هناك روايات أخرى تشعرنا بهذا بشكل غير مباشر، فيذكر عن تميم الداري (ت40هـ)[283]، أول من وعظ في مسجد الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) بالمدينة المنورة ايام (عمر) و(عثمان) (رضي الله عنه)، أنه أول من عمل المنبر في المسجد[284]، وأن صلة المنبر بإمامة الصلاة وبخطبة الجمعة أو غيرها من الايام معروفة ايضاً [285]، ويقال ايضاً عنه انه اول اسرج المسجد كذلك [286]، وتتحدث الروايات عن صفة صلاته وقراءته للقرآن [287] ، ويشير اليعقوبي[288] الى ما يجعلنا أكثر فأكثر إلى صلة تميم بإمامة الصلاة حيث يذكر في أحداث (14هـ) ما نصه: ((وفي هذه السنة سنَّ عمر بن الخطاب قيام شهر رمضان وكتب بذلك الى البلدان، وأمر ابي بن كعب وتميماً الداري ان يصليا بالناس، فقيل له في ذلك: أن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) لم يفعله، وأن ابا بكر لم يفعله ، فقال : أن تكن بدعة فما احسنها من بدعة)). وروت مثل ذلك الشافعية والمالكية والحنفية حين قالت ان (عمر بن الخطاب) أمر أبيا وتميماً أن يقوما للناس بإحدى عشرة ركعة في ليالي رمضان[289]. أن صلة الواعظ بخطبة الجمعة تؤكد كذلك كونهم كانوا أئمة الناس في الصلاة فيذكر الزهري (ت 124هـ) عن تميم الداري(ت40هـ): ((أول من قص في مسجد رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) تميم الداري، أستأذن عمر بن الخطاب ان يذكر الناس فأبى عليه حتى كان آخر ولايته، فأذن له أن يذكر الناس في يوم الجمعة، فكان تميم يقوم بذلك قبل ان يخرج عمر))[290]. واورد المقريزي نصاً أخر عن الوعظ (القصص) بمصر، يشير الى صلة الواعظ بخطبة الجمعة فبعد ذكره

رفض عبد العزيز بن مروان(80هـ) نسخة المصحف التي بعثها الحجاج (95هـ) الى مصر وكتابته نسخة اخرى يقول: ((ولما فرغ من هذا المصحف، كان يعمل الى المسجد الجامع غداة كل جمعة من دار عبد العزيز فيقرأ فيه ثم يقص، ثم يرد الى موضعه، فكان أول من قرأ فيه عبد الرحمن بن حجيرة الخولاني، لأنه كان يتولى القصص والقضاء، يومئذ، وذلك في سنة ست وسبعين))[291]. ولما كانت خطبة الجمعة وعظاً وتذكيراً وقراءة قرآن[292]، أو قصصاً، فلا شك أن (تميماً) كان يقوم بذلك، كما أن الخلاف في الروايات في الحديث عن القصص وخطبة الجمعة، في تأدية ذلك قياماً أو جلوساً، يزيد من الشعور لدينا بكون الواعظ هو أمام الصلاة، والمتولي لخطبة الجمعة في الوقت نفسه كذلك[293]، وفي هذا ما يوحى بأن امام المسلمين أو الخليفة وضع مكانه من ينوب عنه في امامة الصلاة، أي وكل مهمة الوعظ أو القصص الى القصاص[294]، وفي تولي الوعاظ (القصاص) القضاء أيام بني امية، وأن القضاة كانوا هم نواب الخلفاء والامراء في امامة الصلاة في المساجد الجامعة، ما يؤيد ما ذهبنا إليه[295]. وتتحدث بعض الروايات بشكل مباشر عن كون الواعظ إمام البلد الذي يعظ فيه، فيذكر (الجاحظ عن مسلم بن جندب الهذلي)، واعظ مسجد النبي (صلى الله عليه واله وسلم) في المدينة: ((وكان امامهم وقارئهم))[296]، ويفهم هذا ايضاً من رواية أحد التابعين (ابي الحصين الهيثم بن شفي) حيث يقول: ((خرجت انا وأبو عامر المعافري لنصلي بايلياء، وكان قاصهم رجلاً من الازد، يقال له أبو ريحانة، وكان من الصحابة، فسبقني صاحبي الى المسجد، ثم ادركته ، فجلست جنبه، فسألني: هل أدركت قصص ابي ريحانة ؟ قلت لا، قال سمعته يقول: نهى رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) من عشرة ...))[297]. ويورد ابن عبد الحكم رواية توضح كون القاص امام المسلمين في صلاتهم، ولو أن الفسوي اوردها بصيغة تختلف قليلاً، والرواية هي: ((وولي عبد الله بن عياش(ت170هـ) القصص، وقد كان عقبة بن مسلم الهمداني على القصص فنحي عنه (عند مجيء بني العباس) فقال عقبة بن مسلم: والله ما أنا بصاحب خراج ولا حرب، وانما انا قاص أصلي بالناس (وردت لدى الفسوي : أقص بالناس) فأن كنت اطول واحبوا ان اقصر قصرت، وأن كنت أقصر فأحبوا أن أطول طولت))[298].

لقد كان القصص أو الوعظ الديني مسيساً ايام بني امية الى درجة كبيرة[299]، كما أن تولي القصاص الوعاظ القضاء زاد من معارضة العلماء الورعين للوعاظ والوعظ ،ولما جاء بنو العباس الى الحكم عملوا في ما يبدو على تخفيف حدة الوعظ المسيس[300]، وفصلوا مهنة القضاء عن الوعظ والوعاظ (القصص والقصاص)، وألزموا الوعاظ بإمامة الصلاة أو بالوعظ والارشاد الديني، ويتضح هذا من مراقبة نص المقريزي المهم الذي تحدث فيه عن القصاص (الوعاظ) بمصر في الأربعة قرون الأولى، فأضاف دائماً وظيفتي القصص والقضاء للوعاظ (القصاص) ايام بني أميه لكن النص لم يذكر وظيفة القضاء عند ذكره القصاص ايام بني العباس نهائياً [301]، ولعل بني العباس ارادوا من ذلك كسب ود أهل الحديث والسنة والفقهاء الكبار الذين اتخذوا موقفاً سلبياً من القصص والقصاص منذ بداية القرن الثاني للهجرة. أما دور الوعظ والوعاظ سياسياً في القرن الاول للهجرة، فقد كان لأحداث الفتنة الأولى ونتائجها من انقسام الامة وظهور الفرق والاحزاب الاثر الكبير في استعمال جميع للفكر الديني أو الوعظ الديني لخدمة توجهاتهم السياسية في مجابهة بعضهم بعضاً، وعندما تستخدم المعارضة أو الدولة الفكر الديني للدفاع عن وجهة نظرها، وللهجوم على الطرف الاخر، يصبح العداء قوياً والتطرف والتعصب شديداً، ولعل ما قاله (الاشعري) (ت330هـ) في كتابه (مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين) يعبر عن هذا أصدق تعبير، يقول (الاشعري): ((اختلف الناس بعد نبيهم (صلى الله عليه واله وسلم) في اشياء كثيرة، ضلل بعضهم بعضا، وبرئ بعضهم من بعض، فصاروا فرقاً متباينين، واحزاباً مشتتين، ألا أن الإسلام يجمعهم ويشتمل عليهم))[302]. بدأت الامة الاسلامية الفتية تعيش مشاكل وازمات جديدة وذلك بعد الانتصارات السريعة، والهجرة الكثيفة للأمصار المفتوحة

والاستقرار، والتنظيمات الادارية، هذه المشاكل تمخضت عن الفتنة الأولى التي أدت بدورها الى انقسام الامة، وكان لابد للوعظ (القصص) الديني ان يتطرق الى هذه المشاكل، ويتحدث عن اسبابها، ومجرياتها، وربما يتوقع بنتائجها، كأحاديث الفتن والملاحم والتنبؤات، وهكذا لم يعد القصص (الوعظ) يخدم وحدة الامة ويوجه فكرها العدو المشترك، كما كان الوضع ايام الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) واثناء الفتوحات الاولى، بل اصبح يخدم جماعة مسلمة ضد أخرى وبأسم الدين، يورد (المجلسي) رواية شامية تحدثنا عن قصص (ابي ذر الغفاري) حيث كان بالشام، ويصلي بمن يجتمع اليه من الناس، تقول الرواية: ((لما سير عثمان اباذر الغفاري من المدينة الى الشام كان يقص علينا، فيحمد الله ويشهد شهادة الحق ويصلي على النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ويقول: أما بعد، فأنا كنا في جاهليتنا قبل ان ينزل علينا الكتاب ويبعث فينا الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ونحن نوفي بالعهد ونصدق الحديث ونحسن الجوار ونقري الضيف ونواسي الفقير، فلما بعث الله فينا رسوله ،وانزل علينا كتابه، كانت تلك الأخلاق يرضاها الله ورسوله وكان احق بها اهل الاسلام ،واولى ان يحفظوها ولبثوا ذلك ما شاء الله أن يلبثوا ، ثم ان الولاة قد احدثوا اعمالاً قباحاً ما نعرفها من سنة تطفيء وبدعة تحيي، وقائل بحق مكذب، وأثرة لغير تقي، وأمين مستأثر عليه من الصالحين، اللهم ما كان عندك خيراً فاقبضي اليك غير مبدل ولا مغير، وكان يعيد هذا الكلام ويبديه، فأتى حبيب بن مسلمة (ت42هـ) معاوية بن ابي سفيان(41هـ-60هـ) فقال: أن ابا ذر يفسد عليك الناس بقوله كيت وكيت، فكتب معاوية الى عثمان بذلك فكتب عثمان: اخرجه الي فلما صار الى المدينة نفاه إلى الربذة [303]. ويورد لنا المقريزي رواية اخرى تشير الى ان الوعظ أصبح مجرد القنوت اثناء الصلاة من قبل طرف مسلم على طرف آخر، تقول الرواية: ((أن علياً رضي الله عنه قنت فدعا على قوم من أهل حربه يقول عبد الله بن المفعل: (توفي في نهاية خلافة معاوية) أمنا علي رضي الله عنه في المغرب فلما رفع رأسه من الركعة الثالثة ذكر معاوية أولاً وعمرو بن العاص(ت47ه) ثانياً وآبا الاعور السلمي ثالثاً وكان ابو موسى الاشعري(ت44ه) الرابع، فبلغ ذلك معاوية، فأمر رجلاً يقص بعض بعد الصبح وبعد المغرب، يدعو له ولأهل الشام، فكان ذلك أول القصص)) [304] . ويحدثنا المقريزي عن الاتجاه نفسه ايام عبد الملك بن مروان(65ه-86ه) حيث يقول: ((كان عبد الملك بن مروان قد شكا الى العلماء ما أنتشر عليه من أمور رعيته وتخوفه من كل وجه، فأشار عليه أبو حبيب الحمصي(ت120ه) القاضي بأن يتنصر عليهم برفع يديه الى الله تعالى، فكان عبد الملك يدعو ويرفع يديه ،وكتب بذلك الى القصاص، فكانوا يرفعون ايديهم بالغداة والعشي)) [305]. وهكذا يفهم ما روى عن قاص الجماعة بمصر سليم بن عتر التجيبي كيف كان يصلي ويقرأ القرآن ((ويرفع يديه في القصص اذا دعا)) [306]. وانطلاقا من هذا يمكن فهم قصص (عبيد بن عمير الليثي) (ت68ه)، قاص أهل مكة، والذي شارك (ابن الزبير) في حركته، وكان يقص في جنده ، ويحرضهم لقتال الجند الشامي، يقول المدائني: ((وكان عبيد بن عمر الليثي يقص أيام الموادعة، فيقول أهل الشام: أيها الرجل الصالح، أرجع الى ماكنت فيه، ولا تنقص خليفة الله في أرضه، فأنه اعظم حرمة من البيت))[307]. وهنا يفهم قول السيدة عائشة حين عرفت أنه واعظ أهل مكة، فقالت له: ((خفف فأن الذكر (القصص) ثقيل))[308]، ويوضح لنا هذا ايضاً أحد معاني الذكر، كما جاء في المعاجم اللغوية، أنه: ذكر العيوب والتحدث عنها والتشهير بها [309]. لذا يبدو أن القصص أو الوعظ في المساجد اتخذ صبغة سياسية في القرن الاول الهجري، فلما سأل (عطاء بن يسار) (ت 103هـ)، واعظ أهل مكة، عن خطبة الجمعة قال: ((انما كانت الخطبة تذكيرا)) [310]، يريد بها انها كانت في بداية الاسلام للعظة والعبادة، ولم تكن مسيسة، كما أصبحت عليه الآن في أيامه. وهذا التوجيه الفكري لدى مراكز الاعلام والتعليم في المساجد العامة والجامعة لم يكن مرضياً عنه لدى مجموعة من العلماء الورعين،

ويظهر هذا من رسالة نسبت الى (عمر بن عبد العزيز)، هذا الخليفة الراشدي أو المهدي الخامس حيث تكشف لنا هذه الرسالة خطورة التطور او الانحراف في الوعظ الديني بعد احداث الفتنة الاولى لدى قصاص الجماعة وغيرهم، ما حدا بـ عمر بن عبد العزيز(99ه-101ه) الى معارضة ذلك في كتاب أرسله الى بعض عماله ((أما بعد، فأن ناساً من الناس قد التمسوا بعمل الآخرة الدنيا، وانما مصيرهم مرجعهم الى الله بعد الموت، وقد بلغني ان ناسا من القصاص قد احدثوا الصلاة على أمرائهم عدل ما يصلون على النبي (الصلاة على النبي في صدر الاسلام كانت: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد) . فإذا جاءك كتابي هذا فمر القصاص، فليجعلوا صلاتهم على النبي خاصة، وليكن دعاؤهم للمؤمنين والمسلمين عامة، وليدعوا ما سوى ذلك والسلام))[311]. واما الشعبية الواسعة التي كان يتمتع بها الوعاظ لدى العامة من الناس[312]، فكان لابد للسلطة من مراقبة الوعظ الديني (القصص) ومعارضة من يقص بدون اذنها، فيذكر (أبو عامر عبد الله بن الحي): ((حجينا مع معاوية، فلما قدمنا مكة أخبر برجل قاص يقص على أهل مكة وكان مولى لبني مخزوم، فقال له معاوية: أمرت بالقصص؟ فقال: لا، قال فما حملك على ان تقص بغير أذن؟ فقال: انما ننشر علماً علمناه الله، فقال: لو كنت تقدمت اليك لقطعت طابقاً منك)) [313]. ويورد (البخاري) رواية في تاريخيه تؤكد هذا الاتجاه لدى معاوية بن ابي سفيان منذ كان عاملاً على بلاد الشام في ايام الخليفة عثمان (رضي الله عنه)، حيث تذكر الرواية، أن ذا الكلاع الحميري(ت37ه)، ابن عم (كعب الاحبار) (ت 32هـ) قال كان كعب يقص في امارة معاوية، فقال عوف بن مالك الاشجعي (ت 73هـ) لذي الكلاع: يا ابا شراحيل، أرأيت ابن عمك، أبأمر الأمير يقص؟ فأني سمعت النبي (صلى الله عليه واله وسلم) يقول: القصاص ثلاثة: أمير أو مأمور أو مختال، فمكث (كعب)لا يقص حتى أرسل إليه (معاوية) يأمره بالقصص[314]، ونتيجة لهذا التوجه لدى السلطة قامت بتعيين وعاظ في المساجد الجامعة، وهي المساجد التي تخضع لإشراف السلطة، لتزيد من تبعية هؤلاء العلماء أو الوعاظ أو الأئمة قامت بتعيين ارزاق ورواتب شهرية لهم[315]، وسمت المصادر هؤلاء القصاص (الوعاظ) بقصاص (وعاظ) الجماعة[316]. وتبنت السلطة واتباعها، أو اهل الجماعة، هؤلاء الوعاظ، ولم تعتبر الوعظ لغيرهم مشروعاً كما اوضحنا، وهكذا يمكن فهم الحديث الذي روته المدرسة الشامية عن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وعن طريق (عبادة بن الصامت) (ت 34هـ) و(عوف بن مالك الأشعري) (ت 73هـ) والذي يقول : (0 القصاص ثلاثة : أمير، أو مأمور أو أحمق محتال)) [317]. واكدت المدرسة العراقية كذلك على هذا الاتجاه حيث روت هذا على لسان (حذيفة ابن اليمان) (ت 36هـ) ولم يرفعه (حذيفة) للرسول (صلى الله عليه واله وسلم) بل كان مجرد رأي له، وحذيفة هذا من الذين اعتزلوا الفتن، وممن روى أحاديث الفتن والملاحم وحذر منها، وأكد في رواياته على ضرورة الابقاء على وحدة الجماعة، وعدم السماح بشقها ،وقد توسع حذيفة بالحديث وزاد على رواة المدرسة الشامية بالسماح للعلماء ممن يعرفون الناسخ والمنسوخ بممارسة الوعظ ، وهذا معقول اذا عرفنا ان العراق لم تعترف بالسلطة الاموية في الغالب، يقول (حذيفة) : ((لا يقص (يفتي) على الناس إلا احد ثلاثة: أمير أو مأمور، ومن عرف الناسخ والمنسوخ، أو أحمق متكلف))[318]. وهكذا انقسم الوعاظ (القصاص) الى قصاص خاصة أو جماعة أو سلطة، وهم ممن يتحدثون ويعظون ويعبرون عن وجهة نظر الدولة، وقد دعي الى السماع اليهم، والاخذ عنهم ،ووعاظ العامة أو المعارضة ،وهم يمثلون الفرق والاحزاب الاخرى، وقد نهى عنهم وعن السماع لهم كما اوضح لنا ذلك (الليث بن سعد) (ت 175ه) اذ تحدث عن القصص فقال : ((وهما قصصان العامة (ويمثل الفرق والاحزاب المعارضة) وقصص الخاصة (وهم اهل الجماعة)، فأما قصص العامة، فهو الذي

يجتمع إليه النفر من الناس يعظهم ويذكرهم، فذلك مكروه لمن فعله، ولمن استمعه، واما قصص الخاصة، فهو الذي جعله معاوية، ولى رجلاً على القصص، فاذا اسلم من صلاة الصبح جلس وذكر الله عز وجل، وحمده، ومجده، وصلى على النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ودعا للخليفة ولأهل ولايته، ولحشمه، وجنوده، ودعا على أهل حربه، وعلى المشركين كافة)) [319].

الخاتمة:

يمكن القول مما ورد أن الوعاظ في القرن الأول الهجري، كانوا علماء الأمة الإسلامية، فكانوا قراءً للقرآن الكريم ومفسرين له ومحدثين عن أحكامه وقصصه، ابتداءً بقصة البدء والخليقة ومروراً بقصص الأنبياء والرسل، وانتهاءً بسيرة النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) واهتمامهم بها، جعلهم من أهل الحديث والمغازي، ليتجاوزوا ذلك للحديث عن تأريخ صحابته في حقبة الخلافة الراشدة (11ه-40ه) ومقارنتها بحقبة الخلافة الأموية (40هـ-132هـ)، ولعل تطرقهم إلى أحداث التأريخ الاسلامي بعد وفاة الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم)، وهو ما أعطاهم الميزة من غيرهم من العلماء الذين اتوا من بعدهم ، ممن التزم بمفهوم الوعاظ المقرون بقصص القرآن الكريم والسيرة النبوية الشريفة، الأمر الذي جعلهم مثار نقد للعلماء الأخرين الذين رفضوا الدخول في هذه الاحداث كونها ستجبرهم في الحديث عن الفتنة التي حدثت في القرن الاول الهجري، مما يثير الخلافات بين المسلمين ويهدد وحدة المجتمعات المسلمة في الامة الاسلامية.

الهوامش:

[1] القرآن الكريم، سورة آل عمران، آية 62 ؛ النساء: آية (164) ؛ الانعام: أية (57) ، (130)، سورة الاعراف: آية (7) و (35) ، (101) ، (176) ؛ هود :آية (100) ،(120) ؛ يوسف: أية (3) ، (5)، (111) ؛ النحل: أية (118) ؛ الكهف ، :آية (13) ، (64) ؛ طه : أية (99) ؛ النمل: آية (76) ؛ القصص: أية (11) ، (75) ، غافر : أية (78) ، أنظر كذلك الأيات السابقة في الطبري: محمد بن جرير (ت310هـ) ، جامع البيان في تأويل القرآن ، مكتبة ومطبعة مصطفى البابلي الحلبي واورده ، ط3 ، (بلا مكان ط ، 1998) ، ج3 ، ص 298- 300 ، ج6 ، ص28 ، 29 ، ج8 ، ص35 ، 121 ، 122 ، 167 ، 168 ، ج9 ، ص10 ، 124 -130 ، ج12 ، ص111-112 ، ص145 ، ص150 ، ج13 ، ص89-90 ، ج14 ، ص189 -190 ، ج20 ، ص11، ص28 ، ص60 ، ص61، ج4، ص86.

[2] القرآن الكريم سورة الاعراف ، آية (176).

[3] القران الكريم سورة هود ، آية (120).

[4] القرآن الكريم سورة يوسف ، آية (111).

[5] ينظر: السخاوي : شمس الدين ابو الخير محمد بن عبد الرحمن (ت 902هـ) ، الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ، دار الكتاب العربي ، (بيروت: 1983) ، ص5-50.

[6] ولعل هذا يفسر لنا المنهج التاريخي الذي اتبعته المدارس الاسلامية حين تناولت سيرة الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) والتريخ الاسلامي من خلال الحديث ابتداءً من قصة البدء وقصص الانبياء والرسل.

[7] القرآن الكريم سورة الانعام، آية(130) ؛ أنظر: الطبري، جامع البيان، ج8، ص35 ؛ القرآن الكريم سورة الاعراف، آية (35) ؛ الطبري، جامع البيان ، ج8 ، ص167-168.

[8] القرآن الكريم سورة النحل ، آية 118 ، انظر: الطبري، جامع البيان، ج14، ص189-190.

[9] ينظر: ابو داود، سليمان بن الاشعث السجستاني (ت : 275هـ)، السنن ، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر والنشر والتوزيع ، (القاهرة: بلاسنة ط) ، ج3، ص323-324.

(10) القرآن الكريم سورة يوسف ، آية (1-3) ؛ ينظر: الطبري ، جامع البيان ، ج12 ، ص150.

(11) البخاري: محمد بن اسماعيل بن ابراهيم (ت256هـ) ، التاريخ الكبير، دار المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، (الهند: 1947)، ج8 ، ص109.

* تبوك : موضع بين وادي القرى والشام وقيل بركة لأبناء سعد بن عذرة . وقال أبو زيد: تبوك بين الحجر وأول الشام على أربع مراحل من الحجر ونصف طريق الشام وهو حصن به عين ونخل وحائط ينسب الى الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)؛ الحموي: شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي(ت:626هـ)، معجم البلدان، ط1، دار أحياء التراث العربي، (بيروت-1979م)، ج1، ص291.

(12) السيوطي: جلال الدين (ت 911هـ) ، تحذير الخواص من اكاذيب القصاص، تح: محمد بن لطفي الصباغ ، المكتب الاعلامي، بيروت ، ط2، (بيروت : 1984)، ص428.

(13) ابن سعد: محمد سعد بن منيع البصري(ت 230هـ) ، الطبقات الكبرى، دار صادر، دار بيروت للطباعة والنشر ، (بيروت : 1982م) ، ج7 ، ص42 ؛ البخاري ، ج1 ، ق1 ، ص445.

(14) ينظر: المديني: ابو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر (ت 234هـ) ، علل الحديث ومعرفة الرجال، تح: عبد المعطي أمين، دار الوعي ، ط1، (حلب :1980)، ص167.

(15) ابن الجوزي، ابو الفرج عبد الرحمن بن ابي الحسن علي بن محمد القرشي (ت 597هـ) ، نواسخ القرآن، دار الكتب العلمية ، ط1 ، (بيروت : 1985)، ص30.

(16) الهيثم بن شفي الرعيني أبو الحصين الحجي المصري. شهد فتح مصر، ثقة، روى عن فضالة بن عبيد الانصاري وعن ابي ريحانه وغيرهما، ورى عنه سوادة الرقي وغيره، وروى له ابو داود والنسائي وابن ماجه. المزي: جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (ت742هـ)، تهذيب الكمال في اسماء الرجال، مؤسسة الرسالة ، ط1، (بيروت: 1980م)، ج9، ص347.

* الوشر: ان تحدد المرأة اسنانها وترفق اطرافها.

* الوشم: هو ما تجمله المرأة على ذراعها بالابرة ثم تحشوه بالتنؤور.

(17) البسوي، م.ن، 2/516-517.

(18) البسوي، م.ن، 2/320.

(19) أبو عثمان عمرو بن حجر (ت 255هـ) ، البيان والتبين، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي ومكتبة المثنى ، ط2، (بغداد: 1961م)، ج1، ص284.

(20) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار المعارف، (القاهرة : 1966-1970)، ج1، ص182.

(21) الطبري، م.ن ، 1/261.

(22) سورة الصافات، آية (107) .

(23) الطبري، تاريخ الرسل والملوك ، 2/300.

(24) الطبري، م.ن، 2/390.

(25) الطبري، م.ن، 1/115.

(26) ابن الكواع واسمه عبد الله بن عمرو من بني يشكر كان ناسباً عالماً وكان من الشيعة من اصحاب علي (عليه السلام) الثقفي: ابراهيم بن محمد الكوفي (ت 283هـ)، الغارات ، تح : السيد عبد الزهران الحسين، دار الاضواء للطباعة للنشر والتوزيع ، بيروت ، ط1، (لبنان: 1987م)، ج2، ص737.

(27)الطبري، تاريخ الرسل والملوك ، 76/1.

(28) ابن اسحاق: ابو بكر محمد بن يسار (ت 151هـ)، السير والمغازي، تح: سهيل زكار، دار الفكر، ط1، (بيروت: 1978) ، ص65.

(29) أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد (ت 207هـ) ، المغازي، تح: مارسون جونسن، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، (بيروت : بلا سنة ط) ، ج1، ص234-235.

(30) ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم الانصاري (ت 182هـ) الخراج، المطبعة السلفية ، ط4، (القاهرة، 1392هـ) ؛ ابن قتيبة أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت 276هـ)، عيون الاخبار، دار الكتب المصرية، (القاهرة: 1925)، ج1، ص318.

(31) البلاذري: احمد بن يحيى بن جابر البغدادي (ت 279هـ)، أنساب الاشراف، تح: أحسان عباس، دار النشر فانتسشتاينربفيسيادن، (بيروت: 1979)، ص313.

(32) البلاذري : فتوح البلدان، تح: صلاح الدين المنجد، مكتبة النهضة المصرية، مطبعة لجنة البيان العربي،(مصر : 1956) ، ص48.

(33) ابن حزم: أبو محمد علي بن احمد بن سعيد الاندلسي (ت 456هـ)، الاحكام في اصول الاحكام، تح: احمد محمد شاكر، مطبعة الامام، (مصر : بلا سنة ط) ، ج2 ، ص1018.

(34) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 42/7.

(35) السيوطي، تحذير الخواص من اكاذيب القصاص، ص241.

(36) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 462/5؛ الذهبي: شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت 748هـ)، سير اعلام النبلاء، تح: مجموعة محققين، ط2، (بيروت: 1982)، ج4، ص157 ؛ ابن تغري بردي؛ جمال الدين ابي المحاسن يوسف الاتابكي (ت874هـ) ،النجوم الزاهرة في اخبار مصر والقاهرة ، دار الكتب المصرية ، (القاهرة : 1963) ج1، ص197؛ البسنوي: علاء الدين علي دده الكتواري (ت 998هـ)، محاضرة الاوائل ومسامرة الاواخر، دار الكتاب العربي، ط1 ، (بيروت :1978)، ص69.

(37) الذهبي، سير أعلام النبلاء، 157/4.

(38) الجاحظ، البيان والتبين، 284/1 ؛ الخطيب البغدادي: أحمد بن علي بن ثابت (ت463هـ)، تاريخ بغداد، دار الكتاب العربي، (بيروت : بلا سنة ط)، ج9، ص308.

(39) الغزالي: محمد بن محمد (ت 505هـ)، أحياء علوم الدين، دار القلم، ط1 ،(بيروت : بلا سنة ط)، ج1، ص ص 33-36.

(40) الغزالي، احياء علوم الدين، 34/1؛ السيوطي، تحذير الخواص من اكاذيب القصاص، ص229-230.

(41) البخاري، صحيح، 107/8 ، 108 ؛ مسلم بن الحجاج القشيري (ت 261هـ)، صحيح ، تح : محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (بلا مكان ط ، 1983) ، ج4 ، ص2069-2075.

(42) ينظر: القرآن الكريم، سورة آل عمران : آية (58)، الاعراف: أية (63)، الحجر : آية (6، 9)، النحل :آية (44) ، الانبياء : آية (2 ،42) ، يس : آية (69) ، فصلت: آية (41) ، الزخرف، آية (5)، القمر: آية (25) ، القلم :آية (51-

52)؛ ينظر أيضاً : أبن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت 711هـ) ، لسان العرب، دار صادر، بيروت ، ط4 ، (لبنان ، 2005)، ج6، ص36 –37.

(43) ينظر: سورة المائدة: آية (91) ، يوسف: آية (42) ، الرعد: آية (28) ، النور: آية (27)، الفرقان: آية (18، 29)، الشعراء: آية (5)، العنكبوت: آية (45)، الاحزاب :آية (35)، الزمر: آية (22، 23)، الزخرف: آية (36)، القمر (17، 22)، الحديد: آية(16)، الجمعة: آية(62)، المنافقون: آية(9)، الجن: آية (17)؛ ينظر: ابن سيدة: علي بن اسماعيل(ت 458هـ)، المخصص، دار الفكر، (بيروت: بلا سنة ط) ، ج12، ص88؛ ابن منظور، لسان العرب، 37/6.

(44) ينظر: القرآن الكريم، سورة هود: آية (12)، العنكبوت: آية (51)، ص: آية (43)، الزمر: أية (20)، ق: آية (37)، الذاريات: آية (55)، الاعلى: أية(9)، طه: آية(3)، الحاقة: آية(12)، المدثر: آية(49، 54)

(45) سورة النحل ، آية (43) ، سورة الانبياء : آية (7).

(46) الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن ، 14 /107 ، 108 ، وج17، ص4.

(47) المقريزي: تقي الدين أحمد بن علي عبد القادر بن محمد (ت 845هـ)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، مطبعة بولاق، (القاهرة: 1294هـ)، طبعة جديدة بالاوفست، مكتبة المثنى، (بغداد: 1970)،ج2، ص253.

(48) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج2، ص 35–356.

(49) الصيمري: عبد الواحد بن الحسين بن علي(ت 436هـ)، اخبار ابي حنيفة واصحابه، دار الكتاب العربي، ط2 ،(بيروت : 1976)، ص45–46.

(50) سورة الجاثية آية (21). ابن الجوزي، صفة الصفوة، تح: محمود فاخوري ومحمد رواسي القلمجي، دار المعرفة للطباعة والنشر، ط2، (بيروت: 1979)، ج1، 737؛ ابن الاثير: ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد الجزري(ت 630هـ)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، نشر جمعية المعارف، (طهران : 1286هـ) ، ج1، ص215.

(51) ابن سعد ، الطبقات الكبرى، 372/2–374.

(52) ابن سعد، الطبقات الكبرى ، 463/5 ؛ ابن قتيبة: عبد الله بن مسلم (ت 276هـ)، المعارف، تح: ثروت عكشائة، دار المعارف، ط2، (مصر: 1969)، ص557؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، 157/4؛ البسنوي، محاضرة الاوائل ومسامرة الاواخر،ص69.

(53) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 274/2؛ ابن قتيبة، المعارف، ص557.

(54) السجستاني: عبد الله بن ابي سليمان بن الاشعث (ت 316هـ)، كتاب المصاحف، تح: اثر جفري، المطبعة الرحمانية، ط1، (مصر: 1963)، ص88.

(55) الجاحظ، البيان والتبين، 284/1 ؛ ابن قتيبة، المعارف، ص587.

(56) ينظر: ابن عبد الحكم : أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله القرشي (257هـ)، فتوح مصر واخبارها، تح: محمد صبيح ،مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر، (بلا مكان: 1974) ، ص152؛ المقريزي، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار، 254/2.

(57) ابن ابي شيبة الكوفي: عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن عثمان بن ابي بكر(ت 235هـ)، المصنف في الاحاديث والاثار، تح: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشيد، ط1، (الرياض: 1409هـ)، ج2 ، ص5.

(58) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 208/1.

(59) الجاحظ ، البيان والتبين ، 284/1، 285.

(60) المقريزي، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار، 254/2 ، 255.

(61) ابن النديم: ابو الفرج محمد بن ابي اسحاق (ت 317هـ)، الفهرست، تح: رضا تجدد، (طهران: 1971)، ص30، 31؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، 319/5.

(62) ابن قتيبة، المعارف، ص ص 458، 459.

(63) ابن النديم، الفهرست، ص ص 302 ، 40.

(64) ابن حنبل: أبو عبدالله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت 241هـ)، المسند، تح: احمد محمد شاكر، دار المعارف، ط3 ،(مصر: 1949 -1956)، ج6، ص217؛ البخاري، صحيح ، 91/8.

(65) ينظر : البخاري، التاريخ الكبير، ج1، ق1، ص173؛ ابن قتيبة، المعارف، ص459.

(66) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، 133/2، 138.

(67)البلاذري، انساب الاشراف، 525/1.

(68)البلاذري، م.ن، 128/1.

(69) البلاذري، م.ن، ق3، ص23.

(70) البلاذري، م.ن، ق3، ص51.

(71) الواقدي، المغازي، ص586.

(72) الواقدي، م.ن، ص1079.

(73) الواقدي، م.ن، ص1025.

(74) الشافعي: أبو عبد الله محمد بن ادريس(ت 204هـ)، الرسالة، تح: احمد محمد شاكر، المكتبة العلمية، (بيروت: بلا سنة ط)، ص79.

(75) الشافعي، الرسالة، ص302.

(76) ينظر: الشافعي، م.ن، ص325-326.

(77) ينظر: م.ن، ص317، 320.

(78) ينظر: م.ن، ص322، 323.

(79) ينظر: م.ن ، ص404.

(80) ينظر: م.ن، ص446.

(81) ينظر: م.ن، ص544.

(82) ابن قتيبة، المعارف، ص458-459.

(83) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، 329/1.

(84) الطبري، م.ن، ص306.

(85) م.ن، ص329.

(86) م.ن، ص418-421.

(87) م.ن، ص487 -488.

(88) م.ن ن ص269 -270.

(89) م.ن ، 121/2 ، 122.

(90) البلاذري، انساب الاشراف، 255/1.
(91) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، 344/2.
(92) الطبري، م.ن ، ص338، 341.
(93) الطبري ، م.ن ، ص372.
(94) الطبري، م.ن، ص408-409
(95) الطبري، م.ن، ص529.
(96) الطبري، م.ن، ص565، 579، 580.
(97) الطبري، م.ن، ص634، 635.
(98) البلاذري، انساب الاشراف،1/ 258.
(99) البلاذري، م.ن، ص454.
(100) الواقدي، المغازي، ص73.
(101) الواقدي، م.ن، ص176.
(102) الواقدي، م.ن، ي181.
(103) الواقدي، م.ن ، ص451، 452.
(104)الواقدي، م.ن، ص517.
(105) الواقدي، م.ن، ص761.
(106)الطبري، تاريخ الرسل والملوك، 256/4.
(107) البلاذري، انساب الاشراف، ق3، ص45.
(108) البخاري، التاريخ الكبير، ج3، ق1، ص335.
(109) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، 451/4.
(110) الطبري، م.ن، 16/5، 17.
(111) الذهبي، سير اعلام النبلاء، 205/5.
(112) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، 5 /217.
(113) الطبري، م.ن.
(114) الطبري، م.ن.
(115) الطبري، م.ن ، 6 / 163، 164.
(116) الطبري، م.ن.
(117) ابن قتيبة، المعارف، ص467؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، 211/5.
(118) البلاذري، انساب الاشراف، ج1، ق4، ص378.
(119) ابن سيد الناس: محمد بن محمد بن محمد بن احمد (ت 734هـ) ، عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير، تح: لجنة احياء التراث العربي في دار الافاق الجديدة، ط2، (بيروت : 1980)، ج1، ص177.
(120) البلاذري، انساب الاشراف، 512/1، 513.
(121) البلاذري، م.ن، ص327.

(122) البلاذري، م.ن، ص392.

(123) البلاذري، م.ن، ص488، 489.

(124) البلاذري، م.ن، ج1 ق4، ص127.

(125) البلاذري، م.ن، 522/1 .

(126) الذهبي، سير اعلام النبلاء، 453/5.

(127) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، 281/1.

(128) البلاذري، م.ن، ص481.

(129) البخاري، التاريخ الكبير، ج3 ق1، ص93؛ ابن حجر شهاب الدين ابي الفضل احمد بن علي العسقلاني (ت 852هـ)، تهذيب التهذيب، مطبعة دار صادر، (بيروت: 1968)، ج2، ص92.

(130) ابن حجر، تهذيب التهذيب، 92/2.

(131) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، 620/2و 326/6؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، 96/3.

(132) الصيمري، اخبار ابي حنيفة واصحابه، ص82.

(133) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، 620/2.

(134) الجاحظ، البيان والتبين، 284/1؛ الغزالي، احياء علوم الدين، 36/1.

(135) وكيع: أبو بكر محمد بن خلف بن حيان (ت 306هـ)، اخبار القضاة، تح: عبد العزيز مصطفى المراغي، مطبعة الاستقامة، (القاهرة: 1947)، ج1، ص5.

(136) ابن النديم، الفهرست، ص202.

(137) البلاذري، انساب الاشراف، 277/1؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، 98/1، 101، 102، 185 .

(138) ابن قتيبة، المعارف، ص18؛ الطبري، م.ن، 144/1، 148، 150، 160.

(139) الطبري، م.ن ، 181/1، 186، 192، 209.

(140) الطبري، م.ن، 264/1 260، 269، 277.

(141) الطبري، م.ن،285/1.

(142) الطبري، م.ن، 324/1.

(143) الطبري، م.ن،352/1، 357، 358، 360، 363.

(144) الطبري، م.ن،ص482.

(145) الطبري، م.ن، ص492.

(146) الطبري، م.ن، 190/2.

(147) البلاذري، انساب الاشراف، 110/1؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، 322/2.

(148) الطبري، م.ن، 557/2 .

(149) الطبري، م.ن، 89/4، 141، 186، 266.

(150) الطبري، م.ن، 201/4.
(151) الطبري، م.ن، 266/4، 314.
(152) الطبري، م.ن، 4، 352، 371، 383، 384.
(153) الطبري، م.ن، 396/4، 397.
(154) الطبري، م.ن، 405/4.
(155) الطبري، م.ن، 418/4.
(156) الطبري، م.ن، 429/4.
(157) الطبري، م.ن، 53/5.
(158) البلاذري، انساب الاشراف، ج1 ق4، ص129، 265، 267؛ الطبري، م.ن، 279/5.
(159) الطبري، م.ن، 504/5، 520.
(160) ابن قتيبة، المعارف، ص264؛ البلاذري، انساب الاشراف، 181/1 ، 186.
(161) البلاذري، انساب الاشراف، 31/1.
(162) البلاذري، م.ن، ص160.
(163) البلاذري، م.ن، ص163.
(164) البلاذري، م.ن، ص174.
(165) البلاذري، م.ن، ص256.
(166) البلاذري، م.ن، ص383.
(167) البلاذري، م.ن، ص463.
(168) البلاذري، م.ن، ص494، ج ق4، ص201، 202، 219، 382.
(169) البلاذري، م.ن ،1/ 551، 571، 575.
(170) البلاذري، م.ن، 1/ 556، 558، 560، 561، 572، 575، 590.
(171) البلاذري، م.ن، ج1 ق4، ص128.
(172) البلاذري، م.ن، ص350، 417، 418.
(173) البلاذري، م.ن، ص385.
(174) البلاذري، م.ن، ص485، 489، 561، 584، 585، 594، 597، 598.
(175) البلاذري، م.ن، ق3، ص31.
(176) البلاذري، م.ن، ص34، 37، 38.
(177) البلاذري، م.ن، ق3، ص262.
(178) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، 13/1؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، 5 /211.
(179) ابن قتيبة، المعارف، ص462.

(180) ابن قتيبة، م.ن .

(181) البلاذري، انساب الاشراف، 123/1، ق3، ص35؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، 26/1 ، 77، 83، 101، 345، 349، 346، 450، ج2، ص19، 20.

(182) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، 11/1، 14.

(183) الطبري، م.ن ، 83، 86، 101.

(184) الطبري، م.ن، 105/1، 121، 148.

(185) الطبري، م.ن ، 123/1، 132، 160.

(186) الطبري، م.ن ، 178/1، ج2، ص235.

(187) الطبري، م.ن ، 181/1، 188، 190، 192.

(188) الطبري، م.ن، ص209.

(189) الطبري، م.ن، ص280، 285.

(190) الطبري، م.ن ، ص295، 298، 302، 305.

(191) الطبري، م.ن، ص345، 351، 354، 360، 362.

(192) الطبري، م.ن ، ص375، 405.

(193) الطبري، م.ن ، ص444، 445.

(194) الطبري، م.ن، ص497.

(195) الطبري، م.ن، 5/2 ، 9 ،10.

(196)الطبري، م.ن، ص316.

(197) الطبري، م.ن، ص387.

(198) الطبري، م.ن، ص417.

(199) الطبري، م.ن، ص423.

(200) الطبري، م.ن ، ص557.

(198) الطبري، (201) م.ن، ص630.

(202) البلاذري، انساب الاشراف، 111/1.

(203) البلاذري، م.ن، 165/1.

(204)البلاذري، م.ن، 185/1، 189.

(205) البلاذري، م.ن، 256/1.

(206) البلاذري، م.ن، ص370، ق3، ص47.

(207) البلاذري، م.ن، ص542.

(208) البلاذري، م.ن، ج1 ق4، ص23، ص108، ص113.

(209) البلاذري، م.ن، ص219، 230.

(210) البلاذري، م.ن، ص265.

(211) البلاذري، م.ن، ص486، 44.

(212) البلاذري، م.ن، ص500.

(213)البلاذري، م.ن، ص544.

(214) م.ن، ص573.

(215) م.ن، ص556.

(216) م.ن، ق3، ص37.

(217) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، 151/1، 152، 312.

(218) الطبري، م.ن، ص171.

(219) الطبري، م.ن، ص451.

(220) الطبري، م.ن ، 356/2.

(221) ابن سيد الناس، عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير، 193/1.

(222) ابن العربي: ابو بكر محمد بن علي (ت 543هـ)، العواصم من القواصم، تح: محب الدين الخطيب، لجنة الشباب المسلم، (بلا مكان ط: 1371هـ)، ص83 (الهامش).

(223) مالك بن انس بن مالك بن ابي عامر (ت 179هـ) الموطأ، تح: عبد الوهاب عبد اللطيف، دار القلم، ط2، (بيروت: 1984)، ص43.

(224) مسلم، صحيح، 2096/4.

(225) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، 151/1.

(226) ابو يوسف، الخراج، ص7.

(227) ابن حزم، الاحكام في اصول الاحكام، 1018/2.

(228) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، 151/1، 152، 312.

(229) الطبري، م.ن ، ص171.

(230) الطبري، م.ن ، ص451.

(231) ابن سيد الناس، عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل والسير، 193/1 .

(232) ابن العربي، العواصم من القواصم، ص83.

(233) المقريزي، المواعظ واعتبار بذكر الخطط والاثار، 254/2.

(234) الطبري، تاريخ الرسل، 62/1.

(235) الطبري، م.ن ، 256/2.

(236) ابن خياط: ابو عمرو خليفة بن خياط العصفري (ت 240هـ)، تاريخ خليفة بن خياط ، تح: سهيل زكار، وزارة الثقافة والارشاد القومي، (دمشق : 1967)، ج1، ص138.

(237) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 445/7، 446؛ البخاري، التاريخ الكبير، ج2 ق1، ص266؛ البن قتيبة، المعارف، ص430؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، 2/ 98.

(238) البلاذري، فتوح البلدان، ص1082.

(239) الواقدي، المغازي، ص1082.

(240) الطبري، تاريخ الرسل والملوك ، 10/1 ، 16.

(241) الطبري، م.ن ، ص44، 59 .

(242) الطبري، م.ن ، ص15 .

(243) الطبري، م.ن ، ص265.

(244) الطبري، م.ن ، ص265، ج2، ص18، 19، 236.

(245) الطبري، م.ن، ص65، 75، 372، 373.

(246) الطبري، م.ن، ص401، 402.

(247) الطبري، م.ن، 4/ 58 -59.

(248) الطبري، م.ن، 59/4.

(249) الطبري، م.ن، 191/4، 192، 202.

(250) الطبري، م.ن، 284/4.

(251) البلاذي، انساب الاشراف، ق3، ص43.

(252) الازرقي: أبو الوليد محمد بن عبد الله بن احمد، (250هـ)، اخبار مكة وما جاء فيها من الاثار، تح: رشدي الصالح ملحسن، المطبعة الماجدية، (بيروت: 1352هـ)، ص40.

(253) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، 255/4.

(254) الطبري، م.ن، 343/4.

(255) البلاذري، انساب الاشراف، ق3، ص86.

(256) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ص354؛ الصيرمي، اخبار ابي حنيفة واصحابه، ص60-61؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 366/3.

(257) المقري: أبو القاسم هبة الله بن سلامة بن نصر (ت410هـ)، الناسخ والمنسوخ، هامش كتاب اسباب النزول لابي الحسن علي بن احمد الواحدي النيسابوري (ت 468هـ)، نشر المكتبة الوقفية، (بلا مكان ط: بلا سنة ط)، ص5-6.

[258] الهمداني: أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي (ت 584 هـ) الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الاثار، تح: عبد المعطى أمين قلمجي، دار الوعي، ط1، (حلب: 1982)، ص6؛ ابن الجوزي، نواسخ القرآن، ص29-30.

[259] ابن الجوزي، نواسخ القرآن، ج31 .

[260] المجلسي: محمد باقر(ت1111هـ)، بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار، مؤسسة الوفاء، بيروت، (لبنان: 1983)، ج89، ص95، 110.

[261] القرآن الكريم سورة الانعام، آية (57).

[262] الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، 201/7.

[263] الغزالي، إحياء علوم الدين، 21/1.

[264] المقري، الناسخ والمنسوخ، ص7.

[265] البخاري، التاريخ الكبير، ج2 ق1، ص266، ج3 ق1، ص93؛ ابو داود، السنن، 323/3، 324؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، 92/2.

[266] الغزالي، احساء علوم الدين، 21/1 (الهامش).

[267] البلاذري، فتوح البلدان، ص245؛ ابن قتيبة، المعارف، ص749.

[268] ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، 197/1.

[269] اليعقوبي: أحمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت 292هـ)، تاريخ اليعقوبي، دار بيروت، (بيروت: 1960)، ج2، ص251.

[270] الجعدي: عمر بن علي بن سمرة (ت 586هـ)، طبقات فقهاء اليمن، تح: فؤاد سيد، دار الكتب العلمية، ط2، (بيروت: 1981)، ص57؛ اليافعي: أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سلمان بن فلاح (ت 768هـ)، مرآة الزمان وعبرة اليقظان في معرفة مايتعبر من حوادث الزمان، مطبعة دار المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، (الهند: 1337هـ)، ج9، ص248.

[271] ابن عبد الحكم، فتوح مصر واخبارها، ص152؛ المقريزي، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار، 235/2.

[272] الذهبي، سير اعلام النبلاء، 132/4.

[273] ابن عبد الحكم، فتوح مصر واخبارها، 150/7؛ ابن ماكولا: علي بن هبة الله بن علي بن جعفر (ت 475هـ)، الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الاسماء والكنى والانساب، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، (الهند: بلا سنة ط)، ج2، ص191، ج5، ص139؛ المقريزي، المواعظ والاعتبار، 254/2 .

[274] البسوي، المعرفة والتاريخ، 320/2؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، ط2، (الهند: 1333هـ)، ج1، ص56.

[275] وكيع، اخبار القضاة، 104/1؛ المقريزي، المواعظ والاعتبار، 235/1.

[276] ابن عبد الحكم، فتوح مصر واخبارها، 154/7.

(277) ابن عبد الحكم، م.ن، 157/7.

(278) الذهبي، تذكرة الحفاظ، 57/1.

(279) المُبرد: أبو العباس محمد بن يزيد (ت 285هـ)، الكامل في اللغة والادب، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم والسيد شحاته، مطبعة نهضة، مصر، (القاهرة: 1956)، ج2، ص36؛ ابن عبد ربه، أحمد بن محمد الاندلسي (ت 328هـ)، العقد الفريد، تح: محمد سعيد العريان، مطبعة الاستقامة، ط2، (القاهرة: 1953)، ج2، ص20.

(280) ابن عبد ربه، العقد الفريد، 22/1.

(281) الصيمري، اخبار ابي حنيفة واصحابه، ص57، 62، 63.

(282) ابن سيدة، المخصص، 95/2، 12/ 85-88.

(283) تميم الداري: هو تميم بن أوس بن خارجه بن سود بن جذيمة بن درع بن عدي بن الدار؛ قالوا كان نصرانياً وكان اسلامه في سنة 9هـ، وكان يسكن المدينة ثم انتقل منها الى الشام بعد قتل الخليفة عثمان (رضي الله عنه) قالوا وكان مقرباً من الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وكان يجلس ويقص القصص للناس بأذن منه. ابن الاثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، 215/1.

(284) البسنوي، محاضرة الاوائل ومسامرة الاواخر، ص94.

(285)ابن خلدون، المقدمة، ص477.

(286) ابن الاثير، أسد الغابة، 215/1 ؛ البسنوي، محاضرة الاوائل، ص93.

(287) ابن الجوزي، صفة الصفوة، 737/1؛ أبن الاثير، أسد الغابة، 215/1.

(288) اليعقوبي، تاريخ، 140/2.

(289) ابن حزم، الاحكام في اصول الاحكام، 223/10.

(290) المقريزي، المواعظ والاعتبار، 253/2؛ السيوطي، تحذير الخواص من اكاذيب القصاص، ص239.

(291) المقريزي، المواعظ والاعتبار، 254/2.

(292) الشامخي، الأم، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، (بيروت: 1983)، ج1، ص230.

(293) الشافعي، الام، 229/1 -231؛ المقريزي، المواعظ والاعتبار، 253/2.

(294) ابن منظور، لسان العرب، مادة قصص، ج12، ص120-122.

(295) الشافعي، الام، 31؛ ابن حيان القرطبي: أبو مروان حيان بن خلف بن حسين (ت 469هـ)، المقتبس من انباء الاندلس، تح: محمود علي مكي، دار الكتب العربي، (بيروت: 1973)، ص72، 75.

(296) الجاحظ،/ البيان والتبين، 284/1.

(297) البسوي، المعرفة والتاريخ، 516/2، 517.

(298) ابن عبد الحكم، فتوح مصر واخبارها، ص159؛ البسوي، المعرفة والتاريخ، 436/2.

(299) الاشعري: أبو الحسن علي بن اسماعيل (ت330هـ)، مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، ط2، (بيروت، 1969)، ص34.

(300) المقريزي، المواعظ والاعتبار، 253/2.

(301) م.ن، 253/2، 254.

(302) ص34.

(303) المجلسي، بحار الانوار، 395/22 ، 396– 398.

(304) المقريزي، المواعظ والاعتبار، 253/2.

(305) المقريزي، م.ن، 253/2، 254؛ السيوطي، تحذير الخواص، ص252.

(306) ابن خلدون، المقدمة، ص477؛ المقريزي، المواعظ والاعتبار، 253/2، 254.

(307) البلاذري، انساب الاشراف، ج1 ق4، ص345.

(308) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 463/5.

(309) ابن منظور، لسان العرب، مادة ذكر، 37/6.

(310) الشافعي، الأم، 1/ 233 .

(311) ابن الجوزي، سيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز الخليفة الزاهد، تح: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، ط1، (بيروت: 1984)، ص273.

(312) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 13 /366؛ ابن الجوزي، تلبيس ابليس، تح: مجموعة من علماء الازهر، دار الكتب العلمية، (بيروت: بلا سنة ط)، ص123.

(313) مسلم، صحيح، 2070/4؛ البسوي، المعرفة والتاريخ، 331/2 ؛ البلاذري، انساب الاشراف، ج1 ق4، ص45؛ السيوطي، تحذير الخواص، ص226.

(314)البخاري، التاريخ الكبير، ج2 ق1، ص226؛ ابن خلدون، المقدمة، ص389؛ السيوطي، تحذير الخواص، ص225.

(315) ابن عبد الحكم، فتوح مصر واخبارها، ص154؛ المقريزي، المواعظ والاعتبار، 254/2.

(316) البخاري، التاريخ الكبير، ج1 ق1، ص173؛ (عطاء بن يسار)، ج3 ق1، ص181(عبد الله بن كثير)، ج9، ص51، 335(عبد الرحمن بن ابي عمرة الانصاري)؛ ابن ماكولا، الاعمال، 95/6 (ابن بلغارية)، ص293 (سليم عتر)؛ المقريزي، المواعظ والاعتبار، 253/2، 254، (قصاص الجماعة بمصر) .

(317) البخاري، التاريخ الكبير، ج2 ق1، ص266 ، ج2 ق1، ص93؛ ابو داود ، السنن، 323/3، 324 ؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، 92/2.

(318)الهمداني، الاعتبار في الناسخ والمنسوخ، ص7 ؛ ابن الجوزي، نواسخ القرآن، ص31، الغزالي، احياء علوم الدين ،/ 21/1.

(319)المقريزي، المواعظ والاعتبار، 253/2.

-قائمة المصادر الأولية:-

-القرآن الكريم

- ابن الاثير: ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد الجزري (ت 630هـ/1232م).

1. أسد الغابة في معرفة الصحابة، نشر جمعية المعارف، (طهران: 1286هـ).
- الازرقي: أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد (ت 250هـ /864م).
2. اخبار مكة وما جاء فيها من الاثار، تح: رشدي الصالح ملحس، المطبعة الماجدية، (بيروت، 1352هـ).
- ابن اسحاق : أبو بكر محمد بن اسحاق بن يسار (ت151هـ /768م).
3. السير والمغازي، تح: سهيل زكار، دار الفكر، ط1، (بيروت: 1978).
- الاشعري: ابو الحسن علي بن اسماعيل (ت330هـ/941م).
4. مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين، تح : محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، ط2، (بيروت: 1969).
- البخاري: أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم (ت 256هـ/859م).
5. التاريخ الكبير، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، (الهند: 1947).
6. صحيح البخاري، دار الجيل، (بيروت: بلا سنة ط).
- البسنوي، علاء الدين علي ددهالكتوراي (ت 998هـ/1589م).
7. محاضرة الاوائل ومسامرة الاواخر، دار الكتاب العربي، ط2، (بيروت : 1978).
- البسوي: أبو يوسف يعقوب بن سفيان (ت277هـ/ 890م).
8. المعرفة والتاريخ تح: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، ط2، (بلا مكان ط، 1981).
- البلاذري: أحمد بن يحيى بن جابر البغدادي (ت 279هـ / 892م).
9. انساب الاشراف، تح: احسان عباس، دار النشر فانتسشتاينربفيسادن، (بيروت: 1978).
10. فتوح البلدان، تح: صلاح الدين المنجد، مكتبة النهضة المصرية، مطبعة لجنة البيان العربي، (مصر: 1956).
- ابن تغزي بردي : جمال الدين ابي المحاسن يوسف الاتابكي (ت 874 هـ/1469م).
11. النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة، ط1، دار الكتب المصرية، (القاهرة: 1963).
- الثقفي، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الكوفي (ت 283هـ/896م).
12. الغارات، تح: السيد عبد الزهران الحسين، دار الاضواء للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، (لبنان 1987).
- الجاحظ :أبو عثمان بن بحر (ت 255 هـ / 868م).
13. البيان والتبين، تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي ومكتبة المثنى، ط2، (بغداد: 1961).
- الجعدي: عمر بن علي بن سمرة (ت 586هـ/ 1190م).
14. طبقات فقهاء اليمن ، تح : فؤاد سيد ، دار الكتب العلمية ، ط2، (بيروت : 1981).
- ابن الجوزي: أبو الفرج عبد الرحمن ابي الحسن علي بن محمد القرشي (ت597هـ/1200م).
15. تلبيس ابليس ، تح : مجموعة من علماء الازهر، دار الكتب العلمية، (بيروت: بلا سنة ط).

16. سيرة ومناقب عمر بن عبد العزيز الخليفة الزاهد، تح: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية ، ط1، (بيروت: 1984).
17. صفة الصفوة، تح: محمود فاخوري ومحمد رواسي القلمجي، دار المعرفة للطباعة والنشر، ط2، (بيروت: 1979).
18. نواسخ القرآن، دار الكتب العلمية، ط1 ، (بيروت: 1985).
- ابن حجر: شهاب الدين ابي الفضل احمد بن علي العسقلاني (ت 852هـ/1448م).
19. تهذيب التهذيب، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، (الهند: 1325).
- ابن حزم : أبو محمد علي بن احمد بن سعيد الاندلسي (ت 456هـ/1063م).
20. الاحكام في أصول الاحكام، تح: أحمد محمد شاكر، مطبعة الامام، (مصر: بلا سنة، ط).
- الحموي: شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي (ت:626هـ/1228م).
21. معجم البلدان، ط1، دار أحياء التراث العربي، (بيروت-1979م).
- الحميري: عبد الواحد بن الحسين بن علي(ت 436هـ / 1045م).
22. اخبار ابي حنيفة واصحابه، دار الكتاب العربي، ط2، (بيروت: 1976).
- ابن حنبل: أبو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت241هـ/855م).
23. المسند، تح: أحمد محمد شاكر، دار المعارف، ط3 ، (مصر: 1949 -1956) .
- ابن حيان القرطبي: أبو مروان حيان بن خلف بن حسين (ت 469هـ/ 1076م).
24. المقتبس من أنباء الاندلس، تح: محمود علي مكي، دار الكتاب العربي، (بيروت: 1973م).
- الخطيب البغدادي: أحمد بن علي بن ثابت (ت 463هـ/1070م).
25. تاريخ بغداد، دار الكتاب العربي، (بيروت: سنة ط) .
- ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد (ت 818 هـ/ 1405م).
26. المقدمة، نشر (القدس: 1960)
- ابن خياط: أبو عمرو خليفة بن خياط العصفري (ت 240هـ /854م).
27. تاريخ خليفة بن خياط، تح: سهيل زكار ،وزارة الثقافة والارشاد والقومي(دمشق: 1967م).
- ابو داود: سليمان بن الاشعث السجستاني (ت 275 هـ /888م).
28. السنن، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (القاهرة: بلا سنة ط).
- الذهبي : شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت 748هـ/1247م).
29. تذكرة الحفاظ، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن ، ط2، (الهند: 1333هـ).
30. سير أعلام النبلاء ، تح: مجموعة محققين، ط2 ، (بيروت: 1982م).
- السجستاني: عبد الله بن ابي داود سليمان بن الاشعث (ت 316هـ/928م).
31. المصاحف، تح : أثر جفري، المطبعة الرحمانية ، ط1، (مصر: 1963).

- السخاوي: شمس الدين ابو الخير محمد بن عبد الرحمن (ت :902هـ/1497م).
32. الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، دار الكتاب العربي، (بيروت: 1983).
- ابن سعد: محمد بن سعد بن منيع البصري (ت 230هـ/845م).
33. الطبقات الكبرى، دار صادر، ودار بيروت للطباعة والنشر، (بيروت: 1960).
- ابن سيدة: علي بن اسماعيل (ت 458هـ/ 1066م).
34. المخصص، دار الفكر، (بيروت: بلا سنة ط).
- ابن سيد الناس: محمد بن محمد بن محمد بن احمد (ت 734 هـ/1334م).
35. عيون الآثر في فنون المغازي والشمائل والسير، تح: لجنة احياء التراث العربي في دار الافاق الجديدة، ط2، (بيروت: 1980).
- السيوطي: جلال الدين (ت 911هـ/1505م).
36. تحذير الخواص اكاذيب القصاص، تح: محمد بن لطفي الصباغ، المكتب الاسلامي، بيروت ودمشق، ط2، (بيروت: 1984).
- الشافعي: أبو عبد الله محمد بن ادريس (ت 204هـ /820م).
37. الأم، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، (بيروت: 1983م).
38. الرسالة، تح: أحمد محمد شاكر، المكتبة العلمية، (بيروت: بلا سنة ط).
- ابن ابي شيبه الكوفي: عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن عثمان بن ابي بكر (ت 235هـ/849م).
39. المصنف في الاحاديث والآثار، تح: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشيد، ط1، (الرياض: 1409).
-الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير (ت 310هـ /922م).
40. تاريخ الرسل والملوك، تح : محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف، (القاهرة: 1966).
41. جامع البيان في تأويل القرآن، مكتبة ومطبعة مصطفى البابلي الحلبي واولادهُ ، ط3 ، (بلا مكان ط : 1968).
- ابن عبد الحكم : أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله القرشي (ت 257هـ/870م).
42. فتوح مصر واخبارها، تح: محمد صبيح، مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر، (بلا مكان ط: 1974).
-ابن عبد ربه : أحمد بن محمد الاندلسي (ت 328هـ/939م).
43. العقد الفريد، تح: محمد سعيد العريان، مطبعة الاستقامة، ط2، (القاهرة: 1953).
- ابن العربي ابو بكر محمد بن علي (ت 543هـ/1148م).
44. العواصم من القواصم، تح: محب الدين الخطيب، لجنة الشباب المسلم، (بلا مكان ط: 1371هـ).
- الغزالي : محمد بن محمد (ت 505هـ /1111م).
45. احياء علوم الدين، دار القلم، ط1، (بيروت: بلا سنة ط).
- ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت 276هـ/889م).
46. عيون الاخبار، دار الكتب المصرية، (القاهرة: 1925م).

47. المعارف، تح: ثروت عكاشة، دار المعارف ، ط2 ، (مصر: 1969).
- ابن ماكولا: علي بن هبة الله بن علي بن جعفر (ت 475هـ/1082م).
48. الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الاسماء والكنى والالقاب، دائرة المعارف العثمانية، حدير آباد، الدكن، (الهند: بلا سنة ط).
- مالك بن انس بن مالك بن ابي عامر (ت 179هـ/795م).
49. الموطأ، تح: عبد الوهاب عبد اللطيف، دار القلم ، ط2، (بيروت: 1984).
- المُبرد: أبو العباس محمد بن يزيد (ت 285هـ/898م).
50. الكامل في اللغة والادب، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم والسيد شحاته، مطبعة نهضة، مصر، (القاهرة: 1956).
- المجلسي : محمد باقر (ت 1111هـ / 1037م).
51. بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الأئمة الاطهار، مؤسسة الوفاء، بيروت، (لبنان: 1983) .
- المديني: أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر (ت 234هـ/849م).
52. علل الحديث ومعرفة الرجال، تح: عبد المعطي أمين قلمجي، دار الوعي، ط1، (حلب: 1980).
- مسلم بن الحجاج القشيري (ت 261هـ/874م).
53. صحيح ، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (بلا مكان ط، 1983م).
- المزي: جمال الدين ابو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (ت742هـ/1341م).
54. تهذيب الكمال في اسماء الرجال، مؤسسة الرسالة ، ط1،(بيروت: 1980م).
- الشيخ المفيد، ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان (ت 413هـ/1022م).
55. الجمل والنصرة لسيد العثرة في حب البصرة، تح: علي مير شريفي، مطبعة الاعلام الإسلامي ، ط2، (ايران: 1992م) .
-المقري: أبو القاسم هبة الله بن سلامة بن نصر (ت 410 هـ/ 1019م).
56. التاسخ والمنسوخ، بهامش كتاب اسباب النزول لابي الحسن علي بن احمد النيسابوري (ت 468هـ)، نشر المكتبة الوقفية، (بلا سنة ط: بلا مكان ط).
- المقريزي: تقي الدين احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد (ت 845هـ/1441م).
57. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار، مطبعة بولاق، (القاهرة: 1294هـ).
- ابن منظور: ابو الفضل جمال الدين محمد مكرم (ت 711هـ/1311م).
58. لسان العرب، دار صادر، بيروت ، (لبنان: 2005).
- ابن النديم: ابو الفرج محمد بن ابي اسحاق (ت 377هـ/987م).
59. الفهرست، تح: رضا تجدد، (طهران: 1971).
-الهمداني: أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي (ت 584هـ /1188م).

60. الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الاثار، تح: عبد المعطي أمين قلمجي، دار الوعي، ط1، (حلب: 1982).
– الواقدي ابو عبد الله محمد بن عمر بن واقد (ت 207هـ/ 822م).
61. المغازي، تح : مارسون جونسن، منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، (بيروت: بلا سنة ط) .
– وكيع : أبو بكر محمد بن خلف بن حيان (ت 306هـ/918م)
62. اخبار القضاة، تح: عبد العزيز مصطفى مراغي، مطبعة الاستقامة، (القاهرة: 1947).
– اليافعي: ابو محمد عبد الله بن اسعد بن علي بن سلمان بن فلاح (ت 768هـ/1366م).
63. مرآة الزمان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، مطبعة دار المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، (الهند: 1337هـ).
– اليعقوبي: أحمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت 292 هـ / 904م).
64. تاريخ اليعقوبي، دار بيروت، (بيروت: 1960).
– ابو يوسف: يعقوب بن ابراهيم الانصاري (ت182هـ / 798م).
65. الخراج، المطبعة السلفية، ط4 ، (القاهرة : 1392هـ).

The list of primary sources:

The Holy Quran.
Ibn al-Atheer: Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karam Muhammad al-Jazari (d. 630 AH / 1232 AD).
1. The lion of the forest in the knowledge of the companions, published the Association of knowledge, (Tehran: 1286 e).
- Azraqi: Abu Walid Mohammed bin Abdullah bin Ahmed (d 250 e / 864 m).
2. News of Mecca and its effects, under: Rushdi Saleh Malhas, Magdia Printing Press, (Beirut 1352 e)
- Ibn Isaac: Abu Bakr Mohammed bin Isaac bin left (d 151 e / 768 m).
3. Sir and Maghazi, opened: Suhail Zakar, Dar al-Fikr, i 1, (Beirut: 1978).
- Al-Ashari: Abu Hassan Ali bin Ismail (d. 330 AH / 941 AD).
4. Articles of Islamists and different worshipers, under: Mohammed Mohiuddin Abdul Hamid, modern library, Saida, 2nd floor, (Beirut: 1969).
- Bukhari: Abu Abdullah Mohammed bin Ismail bin Ibrahim (d 256 e / 859 m).
5. The Great History, Ottoman Encyclopedia Press, Hyderabad, Deccan (India: 1947).
6. Sahih al-Bukhari, Dar al-Jeel, (Beirut: without a year i).
- Al-Basnawi, Alauddin Ali Ddhala Ph.D. (d. 998 AH / 1589 AD).

7. The Lecture of the First and the Last Samarra, Dar al-Kitab al-Arabi, 2nd Floor, (Beirut: 1978).
- Al-Basawi: Abu Yusuf Ya'qub ibn Sufyan (d. 277 AH / 890 AD).
8.Knowledge and History Th: Akram Dia Al-Omari, the message Foundation, i 2, (without place i, 1981).
- Blazari: Ahmed bin Yahya bin Jaber al-Baghdadi (d. 279 AH / 892 AD).
9.Genealogy of supervision, under: Ihsan Abbas, publishing house Fanssteinerbviesaden, (Beirut: 1978).
10. Fattouh al-Balad, under: Salah al-Din al-Munajjid, Egyptian Renaissance Library, Arab Bayan Committee Press, (Egypt: 1956).
- Ibn Taazi papyrus: Jamal al-Din Abi Al-Mahasin Yousef Al-Atabki (d. 874 AH / 1469 AD).
11. Bright stars in the news of Egypt and Cairo, i 1, the Egyptian Books House, (Cairo: 1963).
- The protruding: Abu Othman bin Bahr (d 255 AH / 868 AD).
- Al-Thaqafi, Abu Ishaq Ibrahim bin Muhammad al-Kufi (d. 283 AH / 896 CE(
12- The raids, open: Mr. Abdel-Zahran Al-Hussein, Dar Al-Adwaa for printing, publishing and distribution, Beirut, 1st edition (Lebanon 1987).
13. Statement and identification, under: Abdul Salam Mohammed Haroun, Al-Khanji Library and Muthanna Library, 2nd Floor, (Baghdad: 1961).
- Al-Jadi: Omar bin Ali bin Samra (d. 586 AH / 1190 AD).
14. Layers of the Jurists of Yemen, under: Fouad Sayed, Scientific Books House, 2nd floor, (Beirut: 1981).
- Ibn al-Jawzi: Abu al-Faraj Abdul Rahman Abi Hassan Ali bin Mohammed al-Qurashi (d. 597 AH / 1200 AD).
15. Dressing Satan, open: a group of scholars of Al-Azhar, the House of Scientific Books, (Beirut: without a year I).
15. Biography and Virtues of Omar bin Abdul Aziz Caliph Zahid, under: Naim Zarzour, House of Scientific Books, i 1, (Beirut: 1984).
17. The quality of the elite, open: Mahmoud Fakhoury and Mohammed Rawasi Kalmagi, Dar Al-Marefa for Printing and Publishing, 2nd floor, (Beirut: 1979).
18. The Korans, Scientific Books House, i 1, (Beirut: 1985).
- Ibn Hajar: Shihab al-Din Abu al-Fadl Ahmed bin Ali al-Askalani (d. 852 AH / 1448 AD).
19. Refining the Refining, Ottoman Encyclopedia Department Press, Hyderabad, Deccan (India: 1325).

- Ibn Hazm: Abu Muhammad Ali bin Ahmed bin Said Al-Andalusi (d. 456 AH / 1063 AD)
20. Judgments in the Origins of Judgments, under: Ahmed Mohamed Shaker, Imam Press, (Egypt: without Sunat).
21-Hamwi: Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Hamwi al-Rumi (Tel: 626 AH / 1228 CE.
- Humayri: Abdul Wahid bin Hussein bin Ali (d. 436 AH / 1045 AD)
22. News of Abu Hanifa and his companions, Dar al-Kitab al-Arabi, 2nd floor (Beirut: 1976).
23 -Glossary of Countries, 1st floor, Dar Al-Turath Al-Arabi (Beirut -1979)
- Ibn Hanbal: Abu Abdullah Ahmed bin Mohammed bin Hanbal Shaibani (d. 241 AH / 855 AD)
24. Musnad, under: Ahmed Mohamed Shaker, Dar Al-Maarif, 3rd Floor, (Egypt: 1949-1956).
- Ibn Hayyan al-Qurtubi: Abu Marwan Hayyan bin Khalaf bin Hussein (d. 469 AH / 1076 AD).
25. Adapted from the news of Andalusia, under: Mahmoud Ali Makki, the Arab Book House, (Beirut: 1973).
- Khatib al-Baghdadi: Ahmed bin Ali bin Thabit (d. 463 AH / 1070 AD).
26. History of Baghdad, Dar al-Kitab al-Arabi (Beirut: Year I).
- Ibn Khaldun: Abdul Rahman bin Mohammed (d. 818 AH / 1405 AD)
27. Introduction, published (Jerusalem: 1960).
- Ibn Khayyat: Abu Amr Khalifa bin Khayat Al-Asfari (d. 240 AH / 854 AD).
28. The history of Khalifa bin Khayat, opened: Suhail Zakar, Ministry of Culture, Guidance and Nationalism (Damascus: 1967).
- Abu Dawood: Suleiman ibn al-Shaath al-Sijistani (d. 275 AH / 888 AD).
29. Sunan, Open: Mohammed Mohiuddin Abdul Hamid, Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution, (Cairo: no year I)
- Golden: Shams al-Din Muhammad bin Ahmed bin Othman (d. 848 AH / 1347 AD)
30. Ticket for the preservation, Department of knowledge Ottoman, Hyderabad, Deccan, 2nd floor, (India: 1333 e).
31. Biography of the nobles' flags, under: Investigators Group, 2nd floor, (Beirut: 1982).
- Sijistani: Abdullah bin Abi Dawood Suleiman ibn al-Shaath (d. 316 e / 928 m).
32. The Koran, under: Effect of Jeffrey, Rahmaniyah Press, 1st floor, (Egypt:

1963).
- Sakhawi: Shams al-Din Abu al-Khair Mohammed bin Abdul Rahman (Tel: 902 e / 1497 m).
33. Declaration of rebuke for those who defame history, Dar al-Kitab al-Arabi, (Beirut: 1983).
- Ibn Saad: Mohammed bin Saad bin impervious Basri (d. 240 AH / 854 AD).
34. The Great Classes, Dar Sader, and Beirut Printing and Publishing House (Beirut: 1960).
- The son of a woman: Ali bin Ismail (d. 458 AH / 1066 AD).
35. Ad hoc, Dar al-Fikr, (Beirut: without a year).
- Ibn Sayyid al-Nas: Muhammad ibn Muhammad ibn Muhammad ibn Ahmad (d. 734 AH / 1334 AD)
32. Eyes of Archeology in the Arts of Maghazi, Al Shamail and Seer, under: Committee for the Revival of the Arab Heritage in the New Horizons House, 2nd Floor, (Beirut: 1980).
- Suyuti: Jalal al-Din (d. 911 AH / 1505 AD).
37. Warning Properties of the lies of retribution, under: Mohammed bin Lutfi al-Sabbagh, Islamic Bureau, Beirut and Damascus, 2nd floor, (Beirut: 1984).

- Shafi'i: Abu Abdullah Mohammed bin Idris (d 204 e / 820 m)
38. Mother, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, 2nd Floor, (Beirut: 1983).
39. The thesis, under: Ahmed Mohamed Shaker, Scientific Library, (Beirut: no year i).
- Ibn Abi Shaiba Kufi: Abdullah bin Mohammed bin Ibrahim bin Osman bin Abi Bakr (d 235 e / 849 m).
40. Classified in Hadiths and Antiquities, Open: Kamal Yousef Al-Hout, Al-Rasheed Library, 1st Floor, (Riyadh: 1409).
- Tabari: Abu Jaafar Mohammed bin Jarir (d. 310).
41. History of the apostles and kings, under: Mohamed Abou El Fadl Ibrahim, Dar El Maaref (Cairo: 1966)
42. Al-Bayan Mosque in the Interpretation of the Qur'an, Mustafa Al-Babli Al-Halabi and Sons Printing Press, 3rd floor (No Place I: 1968).
- Ibn Abdul Hakam: Abu al-Qasim Abdul Rahman bin Abdullah al-Qurashi (d. 257 AH / 870 AD).
43. Fattouh Egypt and its news, open: Mohamed Sobeih, the institution of cooperation Dar for printing and publishing, (without place i: 1974).

- Ibn Abed Rabbo: Ahmed bin Mohammed Al-Andalusi (d. 328 AH / 939 AD).
44. The unique contract, under: Mohamed Said El-Erian, Istiqama Press, 2nd Floor, (Cairo: 1953).
- Ibn al-Arabi Abu Bakr Mohammed bin Ali (d. 543 AH / 1148 AD).
45. Capitals of the capitals, under: Moheb al-Din al-Khatib, Committee for Muslim Youth, (no place i: 1371 e).
- Ghazali: Mohammed bin Mohammed (d. 505 AH / 1111 AD).
43. The revival of the sciences of religion, Dar Al-Qalam, 1st floor, (Beirut: no year i).
- Ibn Qutaiba: Abu Muhammad Abdullah bin Muslim Dinuri (d. 276 AH / 889 AD).
47. Eyes of the News, the Egyptian House of Books, (Cairo: 1925).
48. Knowledge, under: Tharwat Okasha, Dar Al-Maaref, 2nd Floor (Egypt: 1969).
- Ibn Makola: Ali bin Hebatullah bin Ali bin Jaafar (d. 475 AH / 1082 AD).
49. Completing the uncertainty of the recombinant and different names, nicknames and titles, Ottoman Department of Education, Hadeer Abad, Deccan, (India: no year i).
- Malik bin Anas bin Malik bin Abi Amer (d. 179 AH / 795 AD)
50. Muwatta, Th: Abdul Wahab Abdul Latif, Dar Al-Qalam, 2nd floor, (Beirut: 1984).
- Radiator: Abu Abbas Mohammed bin Yazid (d. 285 AH / 898 AD).
51. Al-Kamil in Language and Literature, under: Mohamed Abou El-Fadl Ibrahim and Mr. Shehata, Nahda Press, Egypt, (Cairo: 1956).
- Majlis: Muhammad Baqer (d. 1111 AH / 1037 CE)
52. Sailor Al-Anwar University for the Generation of Imams News, Al-Wafaa Foundation, Beirut, Lebanon (1983).
- Al-Madani: Abu Al-Hassan Ali bin Abdullah bin Jaafar (d. 234 AH / 849 AD).
53. The ills of Hadith and the knowledge of men, under: Abdul Muti Amin Qalmaji, House of consciousness, i 1, (Aleppo: 1980).
- Muslim ibn al-Hajjaj al-Qushayri (d. 261 AH / 874 CE)
54. Sahih, Open: Mohamed Fouad Abdel Baqi, Dar al-Fikr for printing, publishing and distribution, (without place i, 1983).
- Al-Mazy: Jamal Al-Din Abu Al-Hajjaj Yousef Bin Abdul Rahman Bin Youssef (d. 742 AH / 1341 AD)

55- Refining the perfection in the names of men, Al-Risala Foundation, 1st edition (Beirut: 1980)
- Sheikh Al-Mufid, Abu Abdullah Muhammad bin Muhammad bin Al-Numan (d. 413 AH / 1022 CE)
56 The Camel and Support for the Master of Atheism in Love with Basra, Open: Ali Mir Sharifi, Islamic Media Press, 2nd edition, (Iran: 1992 AD).
-Muqri: Abu al-Qasim Hebatullah bin Salama bin Nasr al-Maqri (d. 410 AH / 1019 AD)
57. Ninth and copied, by the margins of the book reasons to go down to Abu Hassan Ali bin Ahmed Alnisaburi (d. 468 e), the publication of the Waqf Library, (no year i: no place i).
- Maqrizi: Taqi al-Din Ahmed bin Ali bin Abdul Qader bin Mohammed (d. 845 AH / 1441 AD)
58. Sermons and consideration by mentioning plans and monuments, Bulaq Press, (Cairo: 1294 e).
- Ibn Manzoor: Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad Makram (d. 711 AH / 1311 AD).
59. Tongue of the Arabs, Dar Sader, Beirut, (Lebanon: 2005).
Ibn al-Nadim: Abu al-Faraj Muhammad ibn Abi Ishaq (d. 377 AH / 987 AD)
55. Index, under: Reza Renewal, (Tehran: 1971).
- Al-Hamdani: Abu Bakr Mohammed bin Musa bin Othman al-Hazmi (d. 584 AH / 1188 AD).
60. Consideration in the transcriber and copied of the effects, under: Abdul Muti Amin Qalmaji, House of Consciousness, i 1, (Aleppo: 1982).
- Waqidi Abu Abdullah Mohammed bin Omar bin Waqd (d 207 e / 822 m).
61. Al-Maghazi, under: Marson Johnson, Publications of Al-Alamy Publications, (Beirut: No Year I).
- Abu Bakr Mohammed bin Khalaf bin Hayyan (d 306 e / 918 m)
62. Judges' News, Open: Abdul Aziz Mustafa Maraghi, Al Istiqama Press, (Cairo: 1947).
- Al-Yafi: Abu Mohammed Abdullah bin Asaad bin Ali bin Salman bin Falah (d. 768 AH / 1366 AD).
63. Mirror of time and the lesson of vigilance in the knowledge of what is considered incidents of time, Press House of knowledge Ottoman, Hyderabad, Deccan, (India: 1337 e).
- Yacoubi: Ahmed bin Isaac bin Jaafar bin Wahab bin clear (d. 292 AH / 904 AD).
64. The History of Yacoubi, Dar Beirut, (Beirut: 1960).

- Abu Yusuf: Jacob bin Ibrahim Al-Ansari (d. 182 AH / 798 AD)
65. Al-Kharraj, Salafi Printing Press, 4th Floor, (Cairo: 1392 H).

The role of political and preaching religious in the first century AH: A historical study

Assistant Professor: Sahar Abdullah Mohammed

Abstract:
The ignorant preaching was prioritized at the pre-Islamic society. However, the role of preaching and Muslim preachers in the 1st century AH, has been characterized by its extent through the events of the Koran and prophetic Hadiths which are supported by the prophet's commandments (peace be upon him). When the roles of religious and political preachers increased, due to the expanded needs of society, and most of them were pious and ascetic that had high confidence at the general public, prominent characters emerged such as: Ata IbnYasar in Hijaz, Hassan Al-Basri in Iraq, Abu Idris Al-Khulani in Sham, and WahbIbnMnbh in Yemen. This mater increased their importance at ruling elites, especially after the sedition in the Islamic State at that time. The Umayyad rulers, who continued to use preachers in the service of their political orientations, exploited their opponents away from the provisions of religion and its correct origins. Many of them have lost credibility as preachers to guide people to the satisfaction of Allah and the Prophet (peace be upon him). Most of them were obedient to serve the orientations of worldly political rulers.

key words: Preaching – Preachers – Stories – Retribution